معاودة التفكير فى الدرجات العلمية
رؤية لاستحداث درجات علمية فى التربية

إعداد

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوى
بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة

معاودة التفكير فى الدرجات العلمية
رؤية لاستحداث درجات علمية فى التربية

أ.د/ نجوى يوسف جمال الدين*

مستخلص:

تعاود الجامعات فى العالم النظر إلى الدراسات العليا بصفة عامة ودرجات الماجستير ودكتور الفلسفة بصفة خاصة من زوايا وجوانب متعددة، ومن المعترف به منذ وقت ليس بالقصير أن الدراسات العليا بصفة عامة ودرجة الدكتوراه بخاصة هى محرك مهم لمجتمع المعرفة التنافسي، وذلك باعتبارها نوع من التدريب لـ "**مهن المعرفة** "،وفى نفس الوقت التدريب للمهن الأكاديمية، وذلك مع وجود حوافز أخرى للطلاب تدفعهم لمتابعة برامج الدراسات العليا؛ ففى السنوات الماضية كان ينظر إلى درجة الدكتوراه، على سبيل المثال، على أنها إعداد للعمل فى السلك الأكاديمى، ولكن فى الوقت الحالى، تغير هذا الوضع فليس كل فرد بإمكانه الحصول على مسار مهنى فى الجامعات، وتوجد عوامل عديدة تؤثر على متابعة درجة دكتور الفلسفة. ففى حين يسعى البعض للحصول على الدرجة من أجل تحقيق اهتمامات خاصة، والتنمية الشخصية، والإثراء الذاتى، والمتعة فى اكتساب الدرجة، يسعى البعض الآخر لتحقيق التنمية المهنية، والوفاء بمتطلبات العمل، واكتساب مهارات البحث للحصول على مزايا فرص وظيفية. وبصرف النظر عن كل ذلك فقد أصبح الحصول على الدرجة يمثل قيمة كبيرة للفرد والمجتمع.
وتهدف الورقة الحالية إلى إلقاء بعض الضوء على الدراسات العليا بالجامعات فى محاولة لبيان الحاجة إلى التجديد فى درجات الماجستير ودكتور الفلسفة بمصر فى ضوء التطورات التى تحدث محليا وإقليميا وعالميا وبخاصة فى المجال التربوى.

الكلمات الدالة: معاودة التفكير، الدراسات العليا، درجة دكتور الفلسفة.

* **د/ نجوى يوسف جمال الدين:** أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوى- بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

Abstract

Universities in the whole world rethinking and look back at graduate studies in general and master's degrees and Doctor of Philosophy in particular from multiple angles and aspects.

Doctoral education has long been recognized as an important driver for a competitive and knowledgeable society, to better train research and development (R&D) professionals "knowledge professionals", while also training for the academic profession. but there are several other motivations for students pursuing a PhD programme. In past times, a doctorate was widely seen as preparation for career in academics, but in recent times, this is no longer the case as not everyone can have a career in academics.

There are various other factors that influence the pursuit for a PhD. While some students are personally motivated due to intrinsic interest, personal development, personal fulfillment, and the joy of acquiring the degree, others are motivated by the need for professional development, vocational requirements, and acquisition of research skills so as to take advantage of employment opportunities). Regardless of the source of motivation, a doctorate degree is of great value to the individual, and the society at large.

This paper aims to shed some light on graduate studies in universities in an attempt to show the need for renewal in the master's degrees and the doctor of philosophy in Egypt in light of the developments that occur locally, regionally and globally, especially in the educational field.

Key words: Rethinking, Postgraduate studies, Doctor of Philosophy degree (PhD).

مقدمة:

تعاود الجامعات فى العالم النظر إلى الدراسات العليا بصفة عامة ودرجات الماجستير ودكتور الفلسفة بصفة خاصة من زوايا وجوانب متعددة مثل: تطور المجال العلمى، وكقوة عمل تسهم فى الأنشطة التعليمية وأنشطة البحث والتطوير R & D، ودورها فى تحقيق تطور المجتمعات وتوجهها نحو المجتمع والاقتصاد القائم على المعرفة بكل ما يرتبط بذلك من إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها، ويشمل أيضا الباحث وإعداده، والتنمية المهنية للقائمين على هذه العملية من مشرفين ومناقشين، ويضاف إلى كل ما سبق الاهتمام بمعايير الجودة فى كل جوانب المنظومة من حيث الكفاءة التعليمية والقدرة المؤسسية، وتحليل محتوى الرسائل لتعرف أهم الاتجاهات السائدة فى مجالات البحث التربوى المختلفة بدءا من المصطلحات المستخدمة، والمنهجية، وحتى برامج تحليل البيانات، وغيرها https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1363324. pdf. [١] يتابع بعض الطلاب درجة الماجستير/ الدكتوراه في بلدانهم أو فى الخارج.

لقد كان من المعترف به فيما سبق أن الدراسات العليا بصفة عامة ودرجة الدكتوراه بخاصة هى محرك مهم لمجتمع المعرفة التنافسي، وذلك مع وجود حوافز أخرى للطلاب تدفعهم لمتابعة برامج الدراسات العليا؛ ففى السابق كان يُنظر إلى درجة الدكتوراه، على سبيل المثال، على أنها إعداد للعمل فى السلك الاكاديمى، ولكن فى الوقت الحالى، تغير هذا الوضع فليس كل فرد بإمكانه الحصول على مسار مهنى فى الجامعات، وتوجد عوامل عديدة تؤثر على متابعة درجة دكتور الفلسفة. ففى حين يحفز البعض الحصول على الدرجة من أجل تحقيق دوافع شخصية واهتمامات خاصة، والتنمية الشخصية، والاثراء الذاتى، والمتعة فى اكتساب الدرجة، وآخرين للتنمية المهنية، ومتطلبات العمل، واكتساب مهارات البحث للحصول على مزايا فرص وظيفية ،وفى كل الاحوال يحتل الحصول على الدراسات العليا درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع.

وتهدف الصفحات التالية إلى إلقاء بعض الضوء على الدراسات العليا بالجامعات وتحديدا فى محاولة لبيان الحاجة إلى التجديد فى درجات الماجستير ودكتور الفلسفة بمصر فى ضوء التطورات التى تحدث محليا وإقليميا وعالميا وبخاصة فى المجال التربوى.

.وتشهد السنوات الأخيرة تزايد اهتمام الدولة بنشر ثقافة البحث العلمى بين الشباب والأطفال وتوجيه الطاقات البحثية نحو خدمة القضايا التنموية وتدعيم الروابط بين مؤسسات البحث العلمى والتكنولوجى وجهات الانتاج والخدمات، وتنمية التعاون الثنائى والاقليمى والدولى

فى مجال البحث العلمى ويبدو هذا واضحا فى مختلف الخطط الاستراتيجية والوثائق الصادرة فى هذا الشأن.

فقد أكد الدستورعلى تخصيص نسبة من الانفاق الحكومى للإنفاق على البحث العلمى لا تقل عن ١% من الناتج القومى الإجمالى تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية (المادة ٢٣) وتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومى للتعليم الجامعى لا تقل عن ٢% من الناتج القومى الاجمالى تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية (المادة ٢١) وبالفعل تم تخصيص(٢، ٥) مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٥ / ٢٠١٦ لدعم مشروعات التعليم الجامعى، وأكثر من (٤,١) مليار جنيه لدعم مشروعات البحث العلمى.[٢]

وقد جاء نص الدستور مؤكدا على أن الدولة تكفل حرية البحث العلمى وتشجيع مؤسساته لتحقيق السيادة الوطنية وبناء اقتصاد المعرفة، وبالإضافة إلى ذلك كان الاهتمام واضحا بالمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات فنص الدستور أيضا على ذلك بالمادة (٢٢).. "المعلمون، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم،الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية، ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والأدبية بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه". [٣]

فى إطار رؤية جامعة القاهرة ورسالتها وأهدافها ركزت "الخطة الاستراتيجية للبحث العلمى والابتكار فى العصر المعرفى بالألفية الثالثة ٢٠١٢- ٢٠١٧ "على الاهتمام بخدمة المجتمع المدنى ومؤسسات الأعمال وقطاعات الانتاج والخدمات وتنمية البيئة المحيطة من خلال تقديم الاستشارات العلمية والأبحاث الأساسية والتطبيقية، بقطاعات العلوم المختلفة: قطاع العلوم الطبية، والهندسية، والانسانية، والأساسية، والاجتماعية وتدخل التربية ضمن قطاع العلوم الإنسانية؛ فنصت الخطة الاستراتيجية على أهمية" إيجاد بيئة بحثية منتجة وموجهة لخدمة قضايا المجتمع من خلال توظيف الموارد والاستفادة من الطاقات ودعم البحوث المتميزة والبناءة من خلال تعددية التخصصات الملبية للاحتياجات القومية وفهم تأثير هذه البحوث لانتاج المعرفة والتطبيقات الجديدة، متبعة فى ذلك المعايير الأخلاقية للبحث العلمى ونشر النتائج على نطاق واسع للاستفادة منها، وذلك بالإضافة إلى التعاون والشراكة مع مؤسسات ومراكز البحث العلمى المتميز على المستويين المحلى والدولى بغية تحقيق متطلبات المجتمع وتنميته فضلا على تعزيز الأولويات فى مجالات البحوث من خلال الارتكاز على تقنية حديثة"، ويبدو ذلك واضحا فى الخطط الاستراتيجية التالية ومن خلال إنشاء الفرع الدولى لجامعة القاهرة .[٤]

وحددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية المعايير القياسية لكل مستوى من مستويات الدراسات العليا (دبلوم – ماجستير – دكتورالفلسفة) كمعايير عامة تمثل الحد الأدنى الواجب تحقيقه من معارف ومهارات بالبرامج والتخصصات المختلفة، إلا إنها تشجع المؤسسات التعليمية على وضع المعايير الأكاديمية القياسية الخاصة ببرامجها في الد راسات العليا، وأن ترتقي بها بما يحقق تميزها و يدعم تنافسيتها.

ولأن خريجي هذه البرامج هم المنوط بهم التطوير المهني في المجالات المهنية المختلفة. فقد تم التركيز بشكل خاص على تطوير قدرات الخريجين من البرامج المختلفة متضمنة مستوى الأداء المهني لكل درجة، ومهارات البحث والتحليل، والمهارات العامة والانتقالية، بشكل عام ولم يتم تحديد نوع الدرجة.(٥)

وقد تضمن دليل معايير جودة كليات التربية فى الجامعات العربية أحد عشر محورا تضمنت: رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها– القيادة والتنظيم الإدارى– الموارد: المادية والبشرية والتقنية والمالية– أعضاء هيئة التدريس–شئون الطلبة– الخدمات الطلابية – البرامج الأكاديمية – تقويم الخريجين . الأخلاقيات الجامعية . التقويم – البحث العلمى – خدمة المجتمع. وقد اهتمت فى مجال البحث العلمى بالإشارة إلى ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العملية المتصلة بحاجات المجتمع وسوق العمل، والاسهام فى أنشطة البحث التطبيقية، ومنح الأولوية للأبحاث الميدانية التطبيقية ذات المردود المادى والاقتصادى للمجتمع المحلى ومؤسساته، وفى مجال خدمة المجتمع باستحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع، على أن تساعد البرامج الأكاديمية على تحقيق رسالة المؤسسة وتترجم أهدافها مراعية معايير الجودة.(٦)

يأتى النهوض بالدراسات العليا:بمحاورها الثلاث: الدبلوم، والماجستير، ودرجة دكتور الفلسفة فى التربية من خلال:

- رفع الكفاءة العلمية لدبلومات الدراسات العليا فى المجالات التطبيقية للتخصصات الدقيقة فى فروع التربية المتعددة من خلال دراسة مقررات تطبيقية وعملية متقدمة والمشاركة فى فرق عمل لإعداد مشروعات تطبيقية.
- تنمية القدرات البحثية والتفكيرالعلمى والتطوير لطالب الماجستير فى الفرع والمجال والموضوع الذى يختاره الطالب من واقع الخطة البحثية للكلية وذلك باستخدام التقنيات والأساليب العلمية الحديثة من خلال دراسة عدد من المقررات الأكاديمية المتقدمة واجراء بحث أكاديمى وتطبيقى من خلال رسالة علمية متكاملة.
- وتهدف دراسة الدكتوراه إلى تنمية التفكير المستقل والقدرة على الابتكار والتطوير ومن ثم اضافة الجديد للعلم فى الفرع والمجال والموضوع الذى يختاره الطالب وذلك باتباع الأصول

العلمية التقنية والبحثية المتخصصة تخصصاً دقيقاً وتعميق القدرات البحثية التى تمت تنميتها فى مرحلة الماجيستير عن طريق إجراء بحث علمى نظرى وتطبيقى.

الجامعة، بطبيعة الحال، هى المسؤولة عن جودة ومعايير بحوث الدراسات العليا الممنوحة باسمها. ووظيفة الممتحنين مساعدة الجامعة على الاضطلاع بهذه المسئولية من خلال ضمان أن معايير البحوث الممنوحة مماثلة على الأقل لتلك التي تمنحها جامعات أخرى مماثلة. وتتوقع الجامعة أن الممتحنين سيكونوا عادلين، وأنهم سيتبعون الممارسات الجيدة. من خلال القيام بواجباتهم في هذا الطريق، والممتحنين لا يحافظون فقط على المعايير في الجامعة ولكن، يعملون أيضا كحراس لبوابة المجتمع البحثى الذى هم جزء منه من خلال ضمان تلبية المرشحين للمعايير الأكاديمية المطلوبة للحصول على العضوية.

وتُصدر الجامعات الأدلة التى تحدد المعايير المطلوبة ففى جامعة نيوكاسل بالمملكة المتحدة على سبيل المثال يغطي الدليل بحوث درجة الماجستير ودكتور الفلسفة Doctoral and of. MPhil, MD and PhD وغيرها، ويركز على امتحان الأطروحة. وتتوفر إرشادات إضافية في نهاية الكتيب لفحص برامج الدكتوراه المتكاملة ,Integrated PhD programs، والدكتوراه المهنية professional والدكتوراه practice-based Doctorates in the Arts and Humanities.. القائمة على الممارسة في الفنون والعلوم الإنسانية.(٧)

وقد أجريت العديد من الدراسات بكليات التربية بهدف التطوير ليس فقط لدرجات الماجستير ودكتورالفلسفة ولكن أيضا الدبلوم العامة والخاصة والدبلوم المهنية.(٨)

وقد حدثت فى السنوات الاخيرة تطورات عديدة فى المجال التربوى بمصر، وذلك من حيث الاخذ بنظام الساعات المعتمدة – وما يتضمنه ذلك من ضرورة الحصول على سنة تمهيدية تتضمن مجموعة من المقررات الاجبارية والاختيارية التى يجب على الباحث اجتيازها كجزء من برنامج الماجستير/ الدكتوراه، وكذلك نشرجزء من الرسالة فى شكل بحوث منشورة كمتلطب لابد من الوفاء به قبل مناقشة الرسالة، بالاضافة إلى اشتراط الحصول على شهادة التحول الرقمى كشرط لمنح الدرجة العلمية، وقبل ذلك دورة أسس الكتابة العلمية كشرط للتسجيل وفقا لمتطلبات الجامعة والكلية، وما تحدده اللوائح الداخلية للكليات، ... وغير ذلك من دورات تدريبية لاعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

وفى إطار المبادرات الجديدة نحو التوجه لتطوير كليات التربية فى مصر؛ التى تهدف إلى إعداد المعلم المفكر المهنى الممارس Reflective Practitioner Professional Teacher المتفكر، وانطلاقا من استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠، وتعزيزا للجهود الراهنة لتطوير منظومة التعليم، واسترشادا بأفضل الممارسات فى المجال قامت لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الاعلى للجامعات فى مارس ٢٠٢١ بوضع المرتكزات والمعالم

المرجعية الرئيسة لتطوير برامج الدراسات العليا فى كليات التربية بالاضافة إلى مجموعة من الشروط العامة التى يتوجب أخذها فى الاعتبار عند تطوير برامج الدارسات العليا فى كليات التربية،. ألا وهى برامج كل من: الدبلوم العامة، والدبلوم المهنية، والدبلوم الخاصة، والماجستير، والدكتواره.، وذلك استكمالا لمنظومة التطور التى بدأت بتطوير برامج إعداد المعلم واعتمدها المجلس فى مارس. ٢٠١٩م.(٩)

وحيث تم تصميم البرامج وفق نظام الساعات المعتمدة، وتوظيف التعلم المدمج فى تقديم البرامج، واشتراط تمكن الدارسين من اللغة العربية وإحدى اللغات الاجنبية، وامتلاكهم ثقافة رقمية، واجتياز اختبار شامل قبل التسجيل لخطة بحث الماجستير، وكذلك الدكتوراه، وهذا بالطبع بالاضافة إلى توفر الامكانات البشرية والتكنولوجية والمادية وبخاصة أعضاء هيئة التدريس، وأضافة مقررات اجبارية مثل الاتجاهات الحديثة فى البحث العلمى وأسس الكتابة الاكاديمية للبحوث العلمية وغيرها.

وقد أوصى المؤتمر القومى الاول لقطاع الدراسات التربوية الذى عُقد فى ديسمبر ٢٠٢٢ بـ "التعجيل بإقرار سياسات إعادة الترخيص لمهن التدريس، والتعليم، والتربية"، و"تطوير برامج الدراسات العليا؛ لتكون معينة على التنمية المهنية للمعلمين، وللأخصائيين بالمدارس، وللعاملين بالإدارات التعليمية، وذلك في مستويات مهنية متدرجة تبدأ بالدبلوم، وتنتهي بالدكتوراه، وإدراج هذه المستويات ضمن شروط إعادة الترخيص لمهنة التدريس" (١٠)، وقد صدر القرار الوزارى رقم ١٩٩٢بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٧ بشأن إصدار اللائحة الدراسية الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة (التوصيف واللائحة) مرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة لكليات التربية المصرية.

وفى كل الاحوال فإن بعض هذه التطورات ما تزال فى بدايتها ولم تُعرَف نتائجها بعد، والبعض الاخر يجرى الاعداد له، لذا ما تزال النداءات المستمرة تطالب بالتطوير.

فمجال البحث التربوى يحتاج إلى تطوير "**نموذج ارشادى**" لتحديد أهدافه والمسؤليات المهنية للقائمين عليه. ووضع المعايير التى يجب الاسترشاد بها فى كل جونب البحث ومراحله، من الأهداف والبنية والمضمون والطرق، وابتداء من اختيار الفكرة وتحديد المشكلة فى بحوث الماجستير والدكتوراه، وحتى الاشراف والمناقشة وقواعدها وإجراءاتها مع الاسترشاد بالمجالات الاخرى المتنوعة والاستناد اليها، وعبور التخصصات، فى بنية البحث وتكوين الباحث التربوى وثقافته، وأيضا المقارنة بالخبرات العالمية والبحث عن أفضل الممارسات، وغير ذلك من أبعاد ومكونات.(١١)

ولعل هذا، وغيره، ما يجعل **معاودة التفكير** فى الدراسات العليا فى مجال التربية فى مصر قضية بالغة الاهمية حاليا ومستقبلا وباستمرار، ويتناول الجزء التالى بعض من جوانب هذه القضية.

الحاجة إلى التصنيف الواضح للعلوم والبحوث والعاملين بها:

الفعل « يبحث» يعني ينشد ثانية،أو يفحص الشيء ثانية بعناية ومعاودة البحث لتحقيق هدف أو أهداف علمية محددة، أما الاسم « بحث » فيعَرف عادة بأنه يعني التقصي بعناية، وعلى الأخص استقصاء منهجي ومتابعة في سبيل زيادة إجمالى المعرفة وتراكمها، ومن الواضح الآن أن هذا المجموع يزداد نتيجة إضافة معرفة جديدة.

وعلى الرغم من التوجه العالمى نحو العلوم المتكاملة أو المتداخلة وعبر التخصصات إلا أن قضية التصنيف للعلوم وللبحوث والعاملين بالدول العربية بها ما تزال غير واضحة أو بعيدة عما تسير عليه التوجهات العالمية، ويشير تقرير التنمية الثقافية العربية[١٢] إلى أن هناك تقسيم واضح للتخصّصات العلمية والتقنية موزعة على ستة مجالات رئيسة (العلوم الطبيعية، هندسة وتكنولوجيا، علوم طبية وصحية، علوم زراعية، علوم اجتماعية وعلوم إنسانية) وعدد من التخصّصات الأساسية والدقيقة،. ومن شأن الالتزام بهذا التصنيف تجنّب الكثير من المشكلات المرتبطة بتداخل بعض المجالات العلمية والتقنية. وثمة بُعد آخر يجب الأخذ به حيث أن العديد من الدول العربية تستخدم تصنيف العلوم الأساسية للتعبير عن تخصّصات مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلوم النبات والحيوان والتي تصنّف عالمياً تحت مسمى "العلوم الطبيعية". ويرتبط ذلك بتقسيم البحث والتطوير إلى ثلاثة مجالات: بحوث أساسية وبحوث تطبيقية وتطوير تجريبي، ممّا يعني أن البحوث الأساسية، وبخلاف ما يتداول في بعض المحافل العلمية العربية، جزء لا يتجزأ من كلّ تخصّصات العلوم والتكنولوجيا.

هذا وتكاد تتفق كلّ الدراسات على أن مؤشر الموارد البشرية يُعد من أهم المؤشرات الدالة على أوضاع وآفاق ودور منظومة البحث والتطوير في المجتمع والاقتصاد، ويتساوى هذا المعيار في كلّ الدول الفقيرة والنامية والمتطورة. وهو يشمل عادة الموارد البشرية المتفرغة للبحث والعاملة بشكل رئيس في مراكز وهيئات البحوث، وأساتذة الجامعات الذين يكرسون جزءاً من وقتهم للبحث، بالإضافة إلى طلبة الدكتوراه، والذين يتحملون مجتمعين مسؤولية تنفيذ سياسات واستراتيجيات البحث والتطوير والابتكار. ويُعدّ احتساب معادل الوقت الكامل للباحثين المتفرغين في المراكز البحثية أسهل من أقرانهم في الجامعات الذين يمارسون البحث بشكل جزئي، لذا يكون من المهم توفير بيانات تفصل بين الباحثين وزملائهم الجامعيين، أو تشمل كلّ عناصر منظومة البحث والتطوير في البلد من مراكز بحثية وجامعات عامة وخاصة.

مستقبل درجة دكتور الفلسفة:

تواجه درجة دكتور الفلسفة اليوم حالة من النقد أكثر من أى وقت مضى من جوانب عديدة؛ فمتابعة الدرجة تحتاج إلى وقت طويل قد يصل إلى عقد من الزمن، ويتخرج الآلاف كل عام، وقد لا يجد حاملها العمل الذى يطمح إليه كعضو هيئة تدريس أو أى عمل آخر، وأعداد أخرى كبيرة تبدأ الدرجة ولا تكملها بما يتضمنه ذلك من هدر للموارد؛ فهل هذا النموذج الألمانى للتلمذة Apprenticeship القادم من القرن التاسع عشر يناسب القرن الحادى والعشرين ..؟

وبالرجوع إلى التاريخ وبخاصة ستينيات القرن العشرين – فى الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم دول العالم . وعند توسع الجامعات كانت تتاح وظائف أكاديمية أما اليوم فانعكس الاتجاه وأصبح المجال شبه مغلق وتراجع تعيين أعضاء هيئة التدريس، ويدرك طلاب الماجستير والدكتوراه أن الاتجاه يسير ضدهم، ومن هنا ينادى البعض بتقليل أعداد المقبولين والمدة التى يقضونها للحصول على الدرجة. (١٣)

أما فى كندا فتنص التقارير على أنه ".... وفقا لذلك، فإننا لا ننصح بتقليل أعداد طلاب الدكتوراه أو برامجها. بدلا من ذلك فإننا ننصح بتغيير **برامج** الدكتوراه ذاتها، وإصلاح التدريب للدكتوراه بحيث يؤدي إلى تعدد المسارات الوظيفية بدلا من مسار واحد فقط. للنظر في ... ودراسة الهبه الفكرية، وأخلاقيات العمل، والتعلم العميق، والمهارات الرفيعة من المرشحين للدكتوراه هو الاعتراف الحكيم بصيانة وإصلاح برامج الدكتوراه التي تُعد مثل هؤلاء الأفراد لحياتهم العملية في المجتمع الكندي"..... ".....ونقترح أن برامج الدكتوراه الجديدة يجب أن تكون موجهة نحو المشاركة الفاعلة في العالم، مع ضرورة تعزيز البحوث التعاونية ومتعددة التخصصات، وتطوير أنواع جديدة من التعليم، والبحوث، وتقديم الالتزامات على المواقع والأفلام والطبعات والترجمات وغيرها، بالإضافة إلى الكتب والمقالات. ويوصي باستبدال أطروحة الدكتوراه بمجموعة متماسكة من المشاريع العلمية. نحن نقدم برنامجين–نموذج دكتوراه جديدة "الدكتوراه ورشة عمل Workshop PhD ودكتوراه في العلوم الإنسانية التطبيقية PhD in Applied Humanities....." مع إصلاح فى منظومة الدكتوراه الحالية وبخاصة من الجوانب التالية: الإرشاد – أطروحة الدكتوراه . الاحتراف ووقت الإنجاز. التكنولوجيا الجديدة . التوظيفى . سوق العمل وتعزيز الثقافة الأكاديمية. إعداد التقارير.(١٤)

ولزرع بذور التعاون البحثي لأنواع أخرى من التعاون. وتقوم كندا باستخدام القوة البحثية لتعزيز النمو والتنمية لقيادة الدبلوماسية الكندية والتجارة الدولية لصالح جميع الكنديين، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فنجد استراليا تهتم بزياد أعداد الطلاب الوافدين الراغبين فى الحصول على الدرجات العلمية العليا.

وهكذا لا يتوقف الأمر بين مطالب بالإلغاء ومطالب بالإصلاح ولكن المطالبة بنماذج جديدة، وفى كل الأحوال يوجد إجماع وزيادة للتوجه نحو التفكير فى مستقبل درجات الماجستير ودكتور الفلسفة وإصلاح الدراسات العليا فى كل المجالات وفى مجال العلوم الإنسانية بخاصة.

بعض اتجاهات التجديد فى الدراسات العليا:

وتأكيدًا لما سبق نجد أن من يطلع على أدلة الدراسات العليا بالجامعات المعروفة على مستوى العالم، وما تتضمنه من تجديدات واستحداث لدرجات جديدة يمكنه أن يلمح بوضوح ظهور العديد من الدرجات وبصفة خاصة على مستوى درجات الماجستير والدكتوراه لمواكبة المستجدات، كاستحداث درجات لخدمة العملية التدريسية، والمناهج عبر التخصصات، والدرجات القائمة على الممارسة وغيرها وفيما يلى توضيح ذلك.

١- استحداث الدرجات التدريسية:

فى إطار التفكير فى الأخذ ببعض الاستحداثات العالمية فى الدرجات الجامعية، وإفساح المجال لمزيد من الدرجات والدراسات المشتركة فى الدراسات العليا. اتجهت بعض الجامعات الكبرى إزاء موجة الانتقادات الشديدة الموجهة للدرجات الجامعية وكنتيجة لمشكلة النقص فى أعداد الأساتذة ذوى الكفاءة العالية، نحو عملية تقويم كاملة لمتطلبات الدرجة التقليدية، ولمحتوى المقرر الدراسي، فاستحدثت أنماط جديدة، تتناسب مع فلسفتها الاجتماعية والتعليمية، وأثرت هذه الانتقادات على برامجها واستحداث لدرجات علمية جديدة، وتقع بعض الاستحداثات فى المنطقة ما بين الماجستير والدكتوراه، ولذا سميت بالدرجات المتوسطة فمن الدرجات المتوسطة نجد درجتى ماجستير الفلسفة (M. Phil) ومرشح الفلسفة (cond. phil) وتساعد هاتان الدرجتان فى إعداد معلم جامعى من طراز جديد إذ تعتبران منتهيتان وهما يستغرقان من ثلاث إلى أربع سنوات بعد التخرج. كذلك هناك درجة ماجستير الآداب لمدرسي الكليات وهى ليست نهائية بل تؤهل حاملها لمواصلة دراسة درجة دكتور الفلسفة (PhD)، ومدتها عامان، وتستهدف توفير معلمين للمرحلة الجامعية الأولى، مع إقلال للجانب البحثى، وهناك درجة ماجستير الآداب والعلوم البيئية، وكل ما سبق هو محاولة تمثل بداية للابتعاد عن المناهج التقليدية للدراسات العليا، وإضعافا لدور الجامعات كمراكز للتأمل والبحث.[١٥]

واستجابة لما سبق يرى البعض بوجود حاجة ملحة بمصر بتوجيه الاهتمام فى التفكير "بوضع منهجين بالجامعات إحدهما يؤدى إلى البحث الموجه إلى درجة دكتور الفلسفة، والآخر للطلاب الذين يرغبون فى التدريس باختصاصاتهم غير أنهم لا يريدون الاستغراق فى البحث" باعتبار ذلك يمثل أحد البدائل للحل.[١٦]

٢- درجة دكتور الآداب (D. A) وإدخال المكون التدريسي فى برامج درجة دكتور الفلسفة

جاءت درجة دكتور الآداب Doctor of Arts degree. كدرجة تدريس بديلة لدرجة البحث الأصلية، وذلك لأن من يرغبون فى التدريس الجامعى (كمعلم جامعى) يحتاجون إلى إتاحة فرص للتعلم بشكل نظمى حول المشكلات والتقنيات ذات الصلة بالتدريس، ويحدث هذا فى وقت ما يزال فيه النظر إلى درجة دكتور الفلسفة على أنها الأكثر مناسبة لمن يرغبون فى التدريس الجامعى، ومن هنا رأت "رابطة إعداد معلمى الكليات" بالولايات المتحدة الأمريكية أن فرص الإعداد للتدريس الجامعى يجب أن تكون متضمنة فى البرنامج الذى يؤدى لدرجة دكتور الفلسفة Ph. D..

وارتبطت جهود تطوير التدريس الجامعى بتطوير درجة دكتور الفلسفة من وجهة النظر التى تري بأن انتاج المعرفة ونشرها أساسيان بالنسبة للجامعة، لذا يجب نقل نتائج البحوث لمن لا يعرفها. وبدون تدريس جيد فإن إمكانات البحث اللاحقة تعوق. وبهذا المعنى يكون للتدريس أولوية أولى بالجامعة، وهكذا كان ذلك مقدمة رسمية تؤكد على أن التدريس يجب أن يكون جزءا متكاملا من برنامج دكتور الفلسفة، وإدخال المرونة فى عناوين الرسائل يساعد أيضا فى نزع فتيل النقد وتحسين مستقبل مدرسي الجامعة.

ويضاف إلى أهمية إعداد المعلم الجامعى الكفء استجابة للضغوط لتحسين درجة دكتور الفلسفة بدلا من درجة جديدة لتحقيق اقتصاديات التعليم الجامعى بدلاً من إنشاء أخرى جديدة.(١٧)

٣- المنهج متداخل التخصصات:

ظهرت العبرمناهجية في الجزء الأخير من القرن العشرين كاستجابة لجملة من المخاوف بشأن خطورة التخصص Specialization وتجزئة المعرفة والاقتصاد المعولم، والتحولات في مركز الثقل في إنتاج المعرفة، وأخلاقيات البحوث، والأزمات البيئية، ودور الجامعة فى خدمة المجتمع. ونمت لتصبح أكثر من مجرد نقد للتخصصات واكتسبت الاعتراف بها كوسيلة من البحوث تطبق على مشاكل العالم الحقيقية التي تحتاج ليس فقط إلى أن تُفهم بطرق جديدة ولكن أيضا تتطلب حلولا عملية. ان المناهج متداخلة/ عابرة التخصصات Trans disciplinarians تهتم بالعدالة، والاستدامة، والقضاء على الفقر، والحرب، والإبادة الجماعية، والجوع، وتغير المُناخ، وكل ما يشبه هذه المشكلات الصعبة الأخرى، وحيث لا تكفي الحلول النظرية، وعلى الرغم من إدراك أن المشاكل الصعبة المعقدة التي، وبالتعريف، قد يكون من المستحيل حلها. نجد العبرمناهجية اليوم لا تنطبق بالضرورة أو على أولئك الذين يركزون على الفوائد التعليمية للعبرمناهجية، ويصرون على أن "العبرمناهجية بقدر ما هى عن الفنون الحرة، وحول الرموز الثقافية، كما هو عن ما يسمى العلوم الاجتماعية والطبيعية، أو المهن مثل الطب

أو الهندسة أو القانون. "ما يميز العبرمناهجية بصرف النظر عن المناهج الأخرى وما يؤكد دورها في التعليم بالقرن الحادى والعشرين هو قبولها، وتركيزها على التعقيد الكامن للواقع الذى نراه عندما يدرس المرء مشكلة أو ظاهرة ينظر من زوايا وأبعاد متعددة بهدف "اكتشاف صلات خفية بين مختلف التخصصات"، وفي استخدام هذا التعقيد متعدد الأبعاد لتحليل المشكلات والتواصل وتعليم الدروس هنا تكمن المساهمة الجديدة للعبرمناهجية (trans disciplinarity المناهج متعدية/عابرة التخصصات). أى أنها تركز على مشكلات معقدة عبر التخصصات تحتاج إلى حلول ابتكارية، تعتمد على مشاركة ذوى المصلحة، والشعور بالمسؤولية المجتمعية.(١٨)

وقد تدعم ذلك من خلال أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة(SDGs) التى أصبحت أولوية مهمة وجزءًا لا يتجزأ من الرسالة المؤسسية للعديد من الجامعات. إنها تتناول الأبعاد المجتمعية، والبيئية، والثقافية لعالم شديد الترابط تلعب فيه الجامعات وبالتالي تعليم الدكتوراه دورًا مهمًا.، ويصبح مرشحو الدكتوراه في نهاية المطاف بناة الجسور بين الأوساط الأكاديمية والبحثية والمجتمع، حيث يعملون كسفراء للأوساط الأكاديمية والعكس صحيح، ويصبح التواصل والتفاعل مع الجهات الفاعلة في المجتمع مهمًا بشكل متزايد،حتى أثناء الدكتوراه.

٤- **درجة دكتور التصميم القائم على الممارسة**:Practice-based design doctorates

ووصف عدد متزايد من درجات الدكتوراه، في السنوات الأخيرة، على أنها قائمة على الممارسة Practice-based أوتقودها الممارسة Practice-led، وتتم باستخدام الممارسة كأساس للبحث والاستقصاء.

يحدد البعض ثلاثة مجالات تجعل تصميم درجة الدكتوراه متميزعن المجالات الأكاديمية الأخرى) :أ) طرح أسئلة و ب)الأساليب المستخدمة للرد عليها، و ج) نوع الأدلة المقبولة من مجموعة النظراء للتصميم الأكاديمي. **أولا**، الأسئلة التي تتناول تصميم الدكتوراه ترتبط في الغالب بمظهر من المظاهر البصرية من الحرفية، سواء كان ذلك يتعلق بعملية التصميم (العملية والناس)، أو نتيجة للتصميم (المنتجات والخدمات.) **ثانيا**، مراجعة تصميم الدكتوراه يبدو على أنها تشير إلى مزيج من الأساليب المستخدمة، بما في ذلك دراسة الحالة Case study، والوثائق باستخدام الصور Photographs والملاحظات والتسجيلات الصوتية Audio recordings، والتجربة Experiment ، وتركيبات استكشافية، دراسة السينما film study، المقابلة interview، دراسة الأدب literature study ، الملاحظ Observation، واستعراض الأقران Peer review، الممارسة التدبرية Reflective practice والتحليل البصري Visual analysis ، وهكذا، **ثالثا**، الأدلة ردا على أسئلة البحث يمكن أن تختلف من

أطروحة الكتاب الكبير التقليدية Thesis لمحفظة تحتوي على قطع التصميم التي تصاحبها أطروحة أقصر.

يوجد تحديد سبعة أنواع من الفن وتصميم البحوث وهى: التاريخية Historical والفلسفية Philosophical والتجريبية xperimental ، والمقارنة Comparative، وصفية Descriptive، طبيعي Naturalistic، والممارسة Practical. يمكن أن توصف المناهج الأربعة الأولى بأنها مناهج البحث الكلاسيكية، واكتسبت قبولا في الأوساط البحثية ،في المقابل، يمكن اعتبار الثلاثة الأخيرة أنها تكون أقل علمية وأكثر ملاءمة لنموذج الممارسة فى العالم الحقيقي.

ويلاحظ أن الدكتوراه القائمة على الممارسة واضحة في التخصصات والمجالات الأخرى، على سبيل المثال في مجال الصحة، والتمريض، والموسيقى، والدراسات البيطرية، والهندسة، والقانون وهكذا.

استخدام أكثر من منهج في البحث؛ أي أن البحوث أجريت **فى** (into) الممارسة ، ومن **خلال** (through) الممارسة، **ومن** أجل (for) الممارسة. ويكون التركيز على الأفراد، أوتصميم العمليات، أو تصميم المنتجات أو على أكثر من جانب، أو التجميع الذى غالبا ما يجمع بين اساليب من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، Hard sciences لاشتقاق نموذج مناسب للبحث (arts, science, humanities)، وتبدو الممارسة التدبرية / التأملية Reflective practice، لتكون الخيار الأكثر شعبية للبحث الذي ينطوي على العنصر القائم على الممارسة.(١٩)

وينادى البعض باستخدامها كمنهجية/منظومة بازغة فى مجال البحوث التربوية Educational design-based research (DBR)، كطرق مختلطة، وإطار بحثى متوجه نحو المشكلة، لتعمل كبديل للمناهج التقليدية السائدة فى سياق البحث التربوى فى مصر لمسايرة تطور نظريات التعلم وتحسين الممارسات التربوية(٢٠).

٥- درجة الدكتوراه المهنية – درجة دكتور التربية:

تنظر الجامعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة إلى صورة سوق العمل المتغيرة، واتجهت إلى استكشاف واستحداث برامج درجة علمية وعملية جديدة وتأتى Professional doctoral درجات الدكتوراه المهنية تحت عنوان "الدرجات النامية "Developing degrees"، بموضوعات تحاول تطوير وتنمية الروابط مع الصناعة، وشكل دراسي يحقق تكامل المواد التدريسية مع مهارات العمل المهنية والبحث الأكاديمى.

وحيث يفترض أن تكون درجة الدكتوراه فى التربية درجة تطبيقية، أو بمعنى آخر ترتبط بالممارسة؛ فإنه يُتوقع إسهام الباحث فى النظرية والممارسة المهنية فى مجاله وبخاصة تطوير الممارسة المهنية بالإضافة إلى المعرفة المهنية (Professional knowledge).

وتختلف بنية برنامج الدكتوراه المهنية من جامعة لأخرى فى الموضوعات والمؤسسات، ولكن الجزء الشائع فى كل أشكال الدكتوراه المهنية هو إكمال مكون بحثى يقدم كإطروحة thesis، ويتم اختباره بواسطة خبير فى المجال، كما فى درجة دكتور الفلسفة، وعادة ما يرتبط المشروع البحثى بقضايا " الحياة الواقعية "وتهتم بالممارسة المهنية أو الشركة التى ترعى المرشح وفى كثير من الحالات يُنفذ البحث داخل المؤسسة الراعية.

ومعظم درجات الدكتوراه المهنية تتضمن أيضا مكونا تدريسيا أو دراسة موجهة تقدم لفوج وليس لفرد، ويتم تقويمها رسميا من خلال ممتحنين، آداء عملى، أو واجبات مبنية على مقالات.

وتشمل المكونات تدريس طرق البحث، ومكونات ترتبط بتعميق فهم الطلاب للمجال التخصصي الذى يبحثون فيه، مع تزويدهم بمهارات منتقلة مناسبة لهذا المجال، ويختلف وزن المكون التدريسي باختلاف البرامج والموضوعات؛ فعلى سبيل المثال تختار بعض البرامج استراتيجية (نجاح/ فشل) حيث بموجبها يجب أن يجتاز المرشحين جميع المواد الدراسية للمضي قدما وإكمال برنامج الدراسة، وأفضل مثال على هذه الاستراتيجية من خلال الموضوعات التي تقع في المهن الطبية أو الرعاية الصحية، أي علم النفس العيادي ولكن هذه النتائج لا تؤثر مباشرة على الدرجات الكلية النهائية (إن وجد)، وهى مشتقة فقط من العنصر البحثى للبرنامج، هذا فى حين. تتبع دورات أخرى نظام الأوزان المرجحة؛ حيث يجب أن يتحقق أولا عدد محدد من الاعتمادات عبر مجموعة من الوحدات الأساسية والاختيارية.

وفى كل الأحوال فإن كل من يدرس ويجتاز بنجاح الدكتوراه المهنية والدكتوراه التقليدية يُمنح لقب "دكتور Dr "، رغم اختلاف الاثنين في الشكل والوظيفة.

ويكون المرشح المتقدم للالتحاق بدرجة دكتور التربية (الدكتوراه المهنية فى التربية) Doctorate of Education (EdD) حاصلا على درجة الماجستير فى مجال أكاديمى مناسب وبما يثبت قدرته على البحث. وتؤثر فى الممارسة المهنية ويمكن أن تساعد على الترقى بها. أو ما يعادل عامان على الأقل خبرة مهنية، وفيما يلى المزيد من التوضيح[٢١].

جدول (١) الفرق بين درجة دكتور الفلسفة فى التربية ودرجة دكتور التربية

العنصر	دكتور الفلسفة فى التربية ((PhD درجة بحثية)	درجة دكتور التربية (EdD) الدكتوراه المهنية (درجة تطبيقية)
تركيز الدرجة	الإسهام فى الأدب الأكاديمى والنظرية فى المجال	الإسهام فى المهنة، والمجتمع، والممارسة فى المجال.
مشروع بحثى مستقل	إيجاد/ انتاج، و توسيع، والإسهام بمعرفة جديدة، بحث، النظرية فى المجال فى شكل رسالة.	توسيع وتطبيق المعرفة الموجودة والبحث لحل مشكلات مهنية واقعية، فى المجال فى شكل أو أشكال متعددة، مثل الإطروحة، بحث الفعل، بورتفوليو أو مشروع مهنى.
الهدف المهنى	إهتمام أكبر بإعداد البحث.	المزيد من الاهتمام بممارسة مباشرة في المهنة.
فى كثير من الحالات كل من دكتور الفلسفة ودكتور التربية تعد الطلاب للتدريس على المستوى الجامعى.		

وفى كل الأحوال يتزايد الاهتمام بالدكتوراه المهنية وأشكالها الجديدة المرتبطة بالممارسة Professional practice doctorate، ويتزايد نموها حاليا وفى المستقبل القريب نظرا للتوجه نحو اعتبارها متطلبا للدخول للمهنة وتسمى أحيانا دكتوراه أكلينيكية Clinical doctorates، فهى أقصر من دكتور الفلسفة ولا تتطلب بحثا أساسيا، ولكنها تتضمن مكونات أكلينيكية. ومن المفروض أن يكون لها تأثير إيجابى على المهن، ومؤسسات التعليم، والمجتمع ككل. فهى تعمل على تخريج مهنيين يخدمون عملائهم ومؤسساتهم والمجتمع.

٦- درجة دكتور الفلسفة بالبحوث المنشورة:

ظهرت رسالة دكتور الفلسفة بالبحوث المنشورة (PhD by Publication) فى استراليا نهاية التسعينيات من القرن العشرين مع سعى الجامعات لتعزيز البروفيل البحثى للمؤسسة والمخرجات البحثية المنشورة. ومن خلال شهادة الدكتوراه عن طريق النشر، يتم تأمين كل من استكمال الدرجة وزيادة المنشورات في وقت واحد.

ويطلق عليها بالمملكة المتحدة مسار دكتور الفلسفة بالعمل المنشور PhD by Published Work (PW) route، حيث أصبحت شهادة الدكتوراه من قبل PW بأثر رجعي، حيث يتم إنتاج سلسلة من الأوراق أو المنتجات الأكاديمية التي تمت مراجعتها من قبل الأقران حول موضوع متماسك على مدار سنوات عديدة، ويتم تجميعها وتقديمها مع توليف (أو ما يعادلها) وعادة ما يتم الدفاع عنها عن طريق الفحص الشفوي، أصبحت بديلاً شائعًا، بشكل متزايد، كمسار للحصول على الدكتوراه. أى أنها تمنح الباحثين – الذين نشروا بالفعل ولكن لم يحصلوا على درجة الدكتوراه– طريقًا بديلًا لدرجة الدكتوراه .

المشرفون ضروريون للدعم النفسي والأكاديمي للطلاب الذين يعدون ن هذه الدكتوراه من خلال طرق استعادية PW حيث يكتبون التوليف السردي النهائي والاستعداد للفحص الشفوي (إذا لزم الأمر). وتوجد حاجة إلى تنمية قدرات المشرفين على الطلاب للحصول على هذه الدرجة الذين تختلف أدوارهم بالطبع عن المشرفين على رسائل دكتوراه الفلسفة التقليدية ؛ فهم ليسوا مشرفين بالمعنى التقليدى Supervisors بقدر ما هم مرشدين .Advisors فلا يكون التركيز على العناصر الاخلاقية والمنهجية فى العملية البحثية كما فى الدرجة التقليدية، ولكن على جوانب أخرى مثل: اختيار المخرجا Outputs لإدراجها في التجميع synthesis ، ٢) المحتوى والكتابة ومستوى نقد التوليف، ٣) توضيح العملية التنظيمية، ٤) توضيح التماسك والأهمية والأصالة لجميع المخرجات المدرجة، و ٥) التحضير للامتحان الشفوي .

وهكذا أصبح يتم تحدى الصيغة المألوفة لدرجة دكتور الفلسفة التقليدية وتنوعت نماذجها، ويلخص الجدول التالى ملامح كل هذه الأنواع، (مع التركيز على حالة المملكة المتحدة)، ومع ذلك، تشير التقارير، إلى أن الإقبال على الدكتوراه عن طريق نموذج النشر محدود، وعموما لا تزال القواعد متباينة بين الجامعات مقارنة بنموذج الدكتوراه التقليدي. [٢٢].

جدول (٢) أنواع درجات الدكتوراه بالمملكة المتحدة

نوع الدرجة	الخصائص
درجة الدكتوراه التقليدية (دكتوراه الفلسفة) Traditional PhD	تعتمد أساسا على مشروع بحثى يتم الإشراف عليه، ويتم فحصه على أساس الرسالة.
درجة الدكتوراه بالبحوث المنشورة PhD by publication	تعتمد أساسا على مشروع بحثى يتم الإشراف عليه، ولكن يتم فحصها على أساس سلسلة أوراق بحثية أكاديمية تكون منشورة أو مقبولة للنشر يفحصها النظراء، عادة تكون مصحوبة بورقة توضح المقدمة الكلية والنتائج.
مسار جديد للدكتوراه New Route PhD	يتضمن عناصر تدريسية (يتم فحصها ويجب اجتيازها)، وتم تقديمها فى استراليا عام ٢٠٠١ لتقدم للطلاب الوافدين نظام تدريب متكامل للدكتوراه يتضمن برامج مرتبطة بالتدريب على البحث، وتنمية شخصية ومهنية.
الدكتوراه المهنية Professional Doctorates	تتضمن مكون تدريسيى مهم، وكذلك نتائج تعلم محددة، تقوم على مزج موديولات التدريس (التى تفحص ويجب اجتيازها) ومشروع بحثى يتم الإشراف عليه، غالبا ما يشبه الدكتوراه التقليدية، ولكن تطبيقى ويركز على العمل.
الدكتوراه القائمة على الممارسة practice-based design doctorates	تقوم على أساس مشروع بحثي يتم الإشراف عليه،عادة فى أدء الفنون حيث يتضمن المُخْرَج أجزاء مكتوبة (عادة أصغر من دكتوراه الفلسفة التقليدية وتتضمن كل من التدبر والسياق)، وواحد أو أكثر من الأشكال الأخرى، مثل الرواية (للكتابة الإبداعية)، بورتفوليو العمل (للفن والتصميم)، أو جزء أو أكثر من الآداء (للدراسات المسرحية أو الموسيقية) ويخضع كل شكل من المُنتج للإختبار.

ويلاحظ أن التخصصات فى المجالات والقطاعات البحثية بالتخصصات الأخرى بمصر (غير تخصص التربية) اتجهت بالفعل نحو استحداث درجات جديدة مثل الماجستير المهنية، والماجستير البينية، والماجستير المصغر، وغيرها.، كما تركز توصيات المؤتمرات الاخيرة مثل مؤتمر لجنة قطاع الدراسات التربوية الذى سبقت الاشارة إليه على الأخذ بهذا المسار المهنى ابتداء من الدبلومات التربوية ودرجة الماجستير وحتى الدكتوراه.

درجات الماجستير:

يقدم الجزء التالى بعض التوجهات الحديثة لدرجات الماجستير عالميا وفى التخصصات الاخرى داخل مصر:

- **الماجستير المصغر:**

لقد أشبعت الدورات التدريبية عبر الإنترنت Online courses الكثير من الحاجة إلى خيارات تعليم عالٍ أكثر مرونة ويمكن الوصول إليها، ولكن برامج الماجستير المصغر Micro Masters تأخذها إلى أبعد من ذلك.

إن برامج الماجستير المصغر هى دورات على مستوى الدراسات العليا تقدمها أفضل الجامعات وهى مصممة لمساعدة الأشخاص على التقدم في حياتهم المهنية. كنسخ عبر الإنترنت لبرامج درجة الماجستير، تأخذ هذه الدورات نظرة عميقة في موضوعات مهنية محددة، والتي يمكن بعد ذلك التعرف عليها ومكافأتها من قبل أصحاب العمل. يتلقى الطلاب أيضًا اعتمادات مباشرة من المؤسسة، والتي يمكن استخدامها بعد ذلك لمتابعة درجة الماجستير.

هناك بالفعل مجموعة واسعة من الكليات والجامعات التي تقدم برامج: الماجستير المصغر :MIT وجامعة بنسلفانيا وجامعة بوسطن وجورجيا تك ونظام جامعة ماريلاند وهذا مجرد عدد قليل من أفضل الأسماء.

تعمل هذه البرامج على توسيع نطاق الوصول إلى الدرجات العلمية والقدرة للطلاب على تحمل التكاليف، مع مساعدة المؤسسات أيضًا في جذب المزيد من الطلاب. على سبيل المثال، تقدم جامعة بوسطن Boston University درجة Micro Masters في إدارة المنتجات الرقمية، والتي تتضمن خمس دورات على مستوى الدراسات العليا ويمكن إكمالها في ثمانية أشهر فقط مقابل ١،٩٩٥ دولارًا. يُعد هذا خيارًا ميسور التكلفة بدرجة أكبر للطلاب الذين يتطلعون إلى مواصلة تعليمهم ولكن لا يرغبون في الحصول على قدر هائل من القروض الطلابية. (٢٣)

وسيظهر المزيد من تلك البرامج والدرجات فى المستقبل، نتيجة التطور التكنولوجى وتزايد الاهتمام باستخدام التكنولوجيا لتكييف التعلم والعمل وجعلها مناسبة للاحتياجات المختلفة،

وكذلك الحاجة إلى تعزيز **تعليم الابداع** وتعلمه والمهارات الأخرى التى تتجاوز التمييز التقليدى بين التخصصات.

- **الماجستير المهنية:**

والتعليم الجامعى المصرى ليس بعيدا عن كل هذا التطور؛ فقد تمت الموافقة فى جلسة المجلس الأعلى للجامعات رقم ٥٨٧بتاريخ ٢٠١٣/٣/٩ على الموضوع رقم7 بإقتراح جامعة القاهرة إنشاء درجة الماجستير المهنية في إدارة التراث العالمي الافريقى باللغين العربية والانجليزية وبنظام التعليم الالكتروني عن بُعد باللائحة الداخلية لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية. (٢٤)

كما صدر قرار رئيس مجلس الوزراء ٢٣٥٨ لسنة ٢٠٢٢بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات بإضافة أربعة بنود جديدة لثانيا من المادة ١٩٣مكرر ١ من اللائحة التنفيية لقانون تنظيم الجامعات نصوصها كالاتى: (٢٥)

- الدبلوم العامة فى التربية للطفولة المبكرة وفقا لاحكام اللائحة الداخلية.
- الدبلوم المهنى فى التربية للطفولة المبكرة وفقا لاحكام اللائحة الداخلية.
- درجة الماجستير المهنى فى التربية للطفولة المبكرة فى أحد التخصصات المبينة باللائحة الداحلية.
- درجة الدكتوراه المهنية فى التربية للطفولة المبكرة فى أحد التخصصات المبينة فى اللائحة الداخلية.

وقد حددت المادة رقم ٣ من القرار الشروط الواجب توافرها لنيل الطالب درجة الدبلوم المهنى، والماجستير المهنى، والدكتوراه المهنية ألا وهى متابعة الدراسة النظرية **والتطبيقية** لمدة سنة فى حالة الماجستير المهنى، ولمدة سنتين فى حالة الدكتوراه المهنية.

هذا فى حين يُشترط فى الطالب لنيل درجة الماجستير التقليدية، أن يكون حاصلا على الدبلوم الخاصة أو ما يعادلها من إحدى الجامعات المصرية بتقدير جيد على الاقل، وأن يتابع الدراسة والبحث لمدة سنة على الاقل وفقا لما تحددة اللائحة الداخلية، وللحصول على درجة دكتوراه الفلسفة يشترط الحصول على درجة الماجستير بتقدير جيد على الاقل، ومتابعة الدراسة والبحث لمدة سنتين على الاقل وفقا لاحكام اللائحة الداخلية.

- **الماجستير البينية:**

ولعل من أهداف تطبيق نظام الساعات المعتمدة فى الدراسات العليا لأول مرة وذلك تمشياً مع النظام المتبع في الدول المتقدمة و يسهل نقل الساعات المعتمدة المتناظرة بين الجامعات. ومن ثم تطوير قائمة المقررات الدراسية بإضافة بعض المقررات الحديثة وتحديث

بعض المقررات الأخرى، وتطوير نظام الامتحان الشامل لدرجة دكتور الفلسفة بما يتلاءم مع المستوى يتضمن بعض التعديلات التى تحقق البناء العلمي المتميز لهذه الدرجة. والاستفادة من الخبرة المكتسبة فى تطبيق اللائحة خلال السنوات الماضية بالإضافة إلى إستحداث مجموعة من الدرجات منها درجات ماجستير بينية.

تمنح كلية الهندسة جامعة القاهرة مجموعة من درجات الماجستير البينية بين تخصصات مختلفة والماجستبير المشترك بين أكثر من جامعة داخل مصر وخارجها –_:ماجستير العلوم الهندسية فى المخاطر,,ماجستير العلوم فى الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة بالاشتراك مع جامعة كاسل بألمانيا.

بالإضافة إلى المقررات التأهيلية والاختيارية والإجبارية يُعِد الطالب رسالة الماجستير تحت إشراف أساتذة من جامعة القاهرة والجامعات والمعاهد والشركات المتخصصة فى إحدى دول منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وألمانيا (٣٠ ساعة أوروبية مكافئة)، ليصل اجمالى عدد ساعات الماجستير الى ٩٠ س أ م على الاقل.

يستقطب البرنامج خريجي الهندسة الكيميائية، والهندسة البتروكيماوية وهندسة البترول و الهندسة التعدينية الذين يهدفون إلى تطوير الخبرات الهندسية في اتجاه هندسة العمليات الخضراء. حيث تساعد هذه الخبرات الخريجين في الوظائف الحالية، وأيضا المستقبلية. وقد صممت المقررات الدراسية والبحثية لبرنامج الدراسات العليا المقترح بطريقة ما لا يتطلب معها مقررات تمهيدية أو مقررات تأهيلية نوعية لبقية المقررات المدروسة. وفي هذا الصدد فان بعض المقررات الدراسية المقترحة سوف تقدم في بدايتها عدد من المحاضرات التمهيدية الأساسية لفهم المحتويات الأخرى أثناء دراسة هذه المقررات. [٢٦]

- **<u>درجة دكتور العلوم (D. Sc.):</u>**

وهى درجة موجودة بالفعل فى كليات العلوم بالجامعات المصرية التى تمنح درجة دكتور الفلسفة فى العلوم، وأيضا درجة دكتور العلوم D. Sc ويشترط فى المتقدم:

١. أن يكون حاصلا على درجة دكتوراه الفلسفة فى العلوم ومضى على حصوله عليها خمس سنوات على الأقل.
٢. أن يقدم أبحاثا مبتكرة منشورة فى مجلات علمية متخصصة ومرعلى نشرها عام أو أكثر، على أن تتسم أبحاثه بالاستمرارية.
٣. على المتقدم أن يبين الاتجاهات العامة لبحوثه وما قدمه للعلم من فائدة ملموسة وكذلك مدى ما قام به فى البحوث المشتركة،وللمتقدم علاوة على ذلك أن يقدم بيانا بالأعمال العلمية غير المنشورة والتى تدل على إضافات جديدة للعلم.

٤. على المتقدم التقدم ببيان تفصيلى مكتوب باللغتين العربية والإنجليزية يتضمن إسهاماته العلميه والإضافات الجديدة ومدى ما قدمه للعلم من فائدة من بحوثه المنشوره.
٥. يرفق مع البيان ملخص باللغة العربية والإنجليزية لإنتاجه العلمى موضحا دور المتقدم في الأبحاث المشتركة.
٦. يقدم فهرساً مرجعيًا (Citation Index) لإنتاجه العلمى.
٧. تقديم قائمة بالرسائل العلمية التى أشرف أو شارك في الإشراف عليها وموضحاً بها لجنة الإشراف على كل رسالة باللغة العربية والإنجليزية ومعتمدة من الكلية المانحة للدرجة.
٨. بالنسبة للمتقدمين من خارج الجامعة يشترط أن يكون المتقدم على درجة أستاذ ويقوم بتسديد رسوم تحددها اللجنة.

ولعل كل ما سبق يمثل خيارات متنوعة ومسارات متعددة للدراسات العليا وبخاصة درجات الماجستير والدكتوراه، ويجب التفكير فى كل تلك الاختيارات والمسارات فى المجال التربوى وذلك باستحداث درجات ماجستير ودكتوراه جديدة إلى جانب الدرجات الموجودة حاليا، بكل ما يتطلبه ذلك من تجديد للبرامج والدرجات الحالية للدراسات العليا التربوية بمصر.

مع ملاحظة أنه يوجد اهتمام متزايد فى الاونة الراهنة بالدراسات العليا **لما بعد الدكتوراه.** https://capsacpp. ca/en/

<u>إعادة التفكير فى تقويم أعضاء هيئة التدريس:</u>

يقوم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالعمل عبر مجالات البحث، والابتعاث والتدريس. كما أنهم يشاركون في توصيل عملهم إلى المجتمعات العامة والممارسة والسياسة. ومع ذلك، فإن معايير تقييم أعضاء هيئة التدريس– لم يتم تطويرها في ضوء التغيرات الدراماتيكية في ما تفعله هيئة التدريس وكيف تغير الجامعات أدوارها في القرن الحادي والعشرين.

وفيما وراء بحوث الماجستير والدكتوراه، نجد أن الكثير من المجالات الفرعية للتربية، أصبح البحث التربوى اليوم يتطلب منظورا متعدد التخصصات والمنهجيات، والباحث الفرد لا يستطيع امتلاك كل تلك الرؤى والمهارات، لذا فإن البحث والنشر بصفة عامة أصبحا جهدا جماعيا، وغالبًا ما تكون المجموعات أيضًا مجهزة بشكل أفضل للحصول على تمويل كبير.، وعند تشجيع أعضاء هيئة التدريس على السعي للحصول على منح كبيرة والعمل مع علماء من تخصصات أخرى، يجب أن نجد طرقًا لتقييم قيمة مساهماتهم في التأليف المشترك وهى عملية ليست سهلة وتحتاج إلى معايير تقويم ولجان متخصصة لتحقيق ذلك والاجابة على تساؤلات

عديدة حول هذه القضية، ولعل هذا يحتاج إلى بحوث أخرى لا تتسع لها صفحات الورقة الحالية.(٢٧)

الإعداد والتدريب للماجستير والدكتوراه:

المجالات المهنية، والتي تشمل الأعمال التجارية، والعمل الاجتماعي، والهندسة، والصحافة، والإدارة العامة، والتعليم، تمثل الغالبية العظمى من درجات الماجستير، تطرح بها باستمرار سؤالا مفتوحا حول ما إذا كانت برامج الدرجات العلمية هذه تُعد الطلاب بشكل فعال للنجاح في مجالاتهم أم لا.

ومن ثم يُعد التحقق من جودة برامج الماجستير والدكتوراه وما يرتبط بهما من نتائج للطلاب أمر بالغ الأهمية، لا سيما بالنظر إلى الضغوط الخارجية المتزايدة على الكليات والجامعات لتكون مسئولة عن نجاح جميع الطلاب.

وحيث يرى أنها تفتقر إلى الجودة والتأثير الحقيقي الذي يؤدي إلى تحسين الممارسة المهنية، وعلى الرغم من عدم إثبات هذا الشعور تجريبيًا، إلا أنه يعكس حاجة كليات الدراسات العليا في مجال التربية إلى تقويم نتائج الطلاب المرتبطة ببرامج درجة الماجستير والدكتوراه لإثبات الفعالية، بالإضافة إلى تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

وفى هذا الاطار يقترح البعض نهج جديدة مثل استخدام التقنيات التكيفية فى التدريب والاستفادة من التكنولوجيا المتطورة، واستخدام المنهج القائم على الكفايات فى التصميم والتقويم.

– تم وصف جوهر وخصوصيات استخدام التقنيات التكيفية في التدريب المهني. بشكل عام، وتُعد التقنيات التكيفية أداة قوية في تدريب باحثى الماجستير والدكتوراه. . بمساعدتهم، يمكن لمدرس الجامعة التفاعل مع طالب الدراسات العليا في الوقت الفعلي. تسمح التقنيات التكيفية بالاستجابة بسرعة أكبر للتغييرات، والحفاظ على التوازن الأمثل بين قدرات الطلاب والظروف الخارجية للبيئة التعليمية، مع مراعاة الملاحظات، واتخاذ قرارات مشتركة تهدف إلى التطوير الذاتي والتنظيم الذاتي، وتوفير الدعم الفردي تلقائيًا لكل طالب.(٢٨)

النهج القائم على الكفايات:

انتشر التعليم القائم على الكفاية Competency-based education بشكل أبطأ مما توقعه كثيرون، لا سيما بالنظر إلى الضجيج المثار حول منهجه في السنوات الأخيرة، والذي يؤكد على ما يعرفه الطلاب وما يمكنهم فعله، ويميل إلى التركيز بشكل أكبر على احتياجات صاحب العمل، وغالبًا ما يتميز بعناصر التخصيص والتحكم الذاتي للطلاب Personalization , Self-pacing..(٢٩)

ومع ذلك، وجدت نتائج الدراسات اهتمامًا مستمرًا من الكليات، وتوسع نطاق التجارب مع برامج الشهادات الصغيرة في الغالب والكثير من التفاؤل بشأن وعد التعليم القائم على

الكفاية، وعلى الرغم من المخاطر والتحديات العديدة التي يواجهها التعليم القائم على الكفاية، تظل معظم الكليات متفائلة بشأن مستقبل التعليم القائم على الكفاية.

النهج القائم على الكفايات، وهو وصف نهج قائم على الكفاية Cbase-ompetency approach لتصميم وتقييم برامج الإعداد المهني على مستوى الماجستير أو الدكتوراه في مجال إدارة التعليم العالي وغيرها من المجالات، وحيث أنه في المهن، **يعتبر مفهوم الكفاية هذا مبدأً مركزياً لتوجيه إعداد البرامج الأكاديمية وتطويرها، فضلاً عن تقويم تعلم الطلاب ونجاحهم.**

ويتم تعريف الكفايات أى "تكامل المهارات والقدرات والمعرفة على أنها تركز على مهمة معينة "، ويسهل قياسها' كما تشير "الكفاية" إلى الخبرة التي يمكن نقلها مباشرة إلى مجال توظيف معين.

ويمكن دمج تصميم المناهج وتقييمها مع بعضهما البعض حول الكفايات، مما يشكل لغة متماسكة ومتسقة يمكن للمدرسين والمتعلمين العمل من خلالها، مع التأكيد على أهمية التواصل مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين بهدف تطوير ثقافة قائمة على الكفاءة.

وهنا بالتحديد توجد اجتهادات لوضع كفايات وتقويمها كما سيتضح من الجدول التالى رقم (٣): [٣٠]

<u>– المهام الأساسية للتقييم المباشر للكفايات:</u>

يمزج نهج التقييم هذا بين الأساليب المباشرة وغير المباشرة. يتضمن التقييم المباشر خبراء يراجعون انتاج الطلاب (على سبيل المثال، الامتحانات، والأوراق البحثية، والبورتوفوليو، والمشاريع، والعروض التقديمية) لتحديد ما إذا كانوا يبرهنون على إتقان الكفاءات، بينما تلتقط التقييمات غير المباشرة تصورات الطلاب المبلغ عنها ذاتيًا لمهاراتهم ومعرفتهم وخبراتهم التعليمية (على سبيل المثال، الاستطلاعات ومجموعات التركيز والمقابلات). والجدول التالى يوضح مثال لتقييم المشروعات.

جدول (٣) نموذج لبعض الكفايات المرتبطة ب_/ المشروع / بحوث الفعل وتقويمها

كفايات مرتبطة بالمحتوى	١. غير كافٍ	٢. مقبول	٣. ممتاز
<u>مشكلة البحث:</u> يحدد مشكلة أو فرصة أو تحدٍ في الأدب البحثي.	لديه الاعتراف الأساسي لمشكلة، أو فرصة، أو تحد بأقل تفاصيل وفهم	يتعرف على المشكلة، أو الفرصة، أو التحدي مع بعض الفهم لمستوى التعقيد.	يصف المشكلة وجميع الأجزاء المكونة مع فهم كامل لمستوى التعقيد.
<u>الإطار النظرى،</u> تأطير مشكلة البحث في إطار نظري مناسب	يتضمن الحد الأدنى من الإطار النظري في عرض مشكلة البحث؛ يفتقر الإطار المفاهيمي إلى الشمولية والاتصال بالبحث (تحليل	يدمج الإطار النظري في عرض مشكلة البحث؛ تأطير مفاهيمي مناسب للتطبيق مع بعض التفاصيل ومجالات	يطبق الإطار النظري بشكل مناسب لمشكلة البحث؛ يطور بشكل كامل التأطير المفاهيمي مع روابط واضحة بالورقة

كفايات مرتبطة بالمحتوى	١. غير كافٍ	٢. مقبول	٣. ممتاز
	البيانات، والمناقشة والاستنتاجات).	الاتصال التي تحتاج إلى مزيد من التطوير.	الشاملة (تحليل البيانات والمناقشة والاستنتاجات).
التحليل النقدي، يحلل عناصر مشكلة بحثية محددة	يتعرف العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث، ولكن توجد ثغرات متكررة في مهارات التفكير النقدي (التحليل والتوليف والتقييم ومهارات حل المشكلات والقدرة على دعم الآراء وتبرير الخيارات).	يقدم بعض الأدلة على فهم الأنماط وعلاقات السبب/ النتيجة والمؤشرات المهمة المتعلقة بمشكلة البحث مع ثغرات عرضية فقط في مهارات التفكير النقدي (التحليل والتوليف والتقييم ومهارات حل المشكلات والقدرة على دعم الآراء وتبرير الخيارات).	يفهم ويوضح الأنماط وعلاقات السبب / النتيجة والمؤشرات المهمة المتعلقة بمشكلة البحث الحالية. يُظهر أدلة على مهارات التفكير النقدي المتطورة (التحليل والتوليف والتقييم ومهارات حل المشكلات والقدرة على دعم الآراء وتبرير الخيارات).
مراجعة الادبيات يجمع الأدب البحثي ذا الصلة	يجمع البحوث ذات الصلة من عينة ملائمة من المصادر، ولكن الأدبيات التي تمت مراجعتها بها غياب ملحوظ للمعلومات الأساسية.	يجمع البحوث ذات الصلة من مصادر وقواعد بيانات مختلفة، ولكن تغيب بعض جوانب المراجعة.	يجمع مجموعة شاملة من الأبحاث ذات الصلة.
تحليل البيانات يفسر البيانات بشكل فعال بالنسبة لمشكلة البحث	يوفر الحد الأدنى من تكامل المعلومات المجمعة مع العناصر والحقائق المتعلقة بمشكلة البحث – يوفر الحد الأدنى من تكامل المعلومات المجمعة مع العناصر والحقائق المتعلقة بمشكلة البحث.	يوفر بعض تكامل المعلومات المجمعة مع العناصر والحقائق المتعلقة بمشكلة البحث	يدعم الحجج مع البيانات ذات الصلة عند الاقتضاء. يدمج المعلومات المجمعة بالكامل مع العناصر والحقائق المتعلقة بمشكلة البحث.
المناقشة والنتائج يتنبأ ويقيم الآثار والتوصيات والاستنتاجات	يحدد الحد الأدنى من الآثار والتوصيات والاستنتاجات كثيرا ما تكون الأفكار غير ناضجة	قادر على التنبؤ والتقويم لنطاق محدود من المضامين، والتوصيات والنتائج. والافكار ليست ناضجة بشكل كامل دائما.	قادر على التنبؤ وتقيم مجموعة واسعة من المضامين، والتوصيات والنتائج
استخدام اللغة الإنجليزية الأكاديمية ينظم الأفكار بشكل جيد ويستخدم السجل الأكاديمي المناسب.	الغياب الملحوظ للتنظيم والهيكل المناسبين؛ تدفق الأفكار غير متماسك في بعض الأحيان؛ يفتقر في كثير من الأحيان إلى السجل المناسب والرسمي والدقيق.	نقص عرضي في التنظيم والهيكل المناسب؛ يكافح في بعض الأحيان مع تدفق الأفكار؛ ويستخدم التسجيل المناسب والرسمي والدقيق في معظم الأوقات.	مرتبة ومنظمة في جميع أنحاء البحث؛ تدفق الأفكار منطقي باستمرار؛ الاستخدام المنتظم للتسجيل الرسمي والدقيق.
استخدام أسلوب التوثيق المناسب APA أو أى أسلوب أخر.	تكرار النقص في تنسيق اسلوب التوثيق المناسب المستخدم.	الثغرات العرضية في استخدام تنسيق التوثيق.	الاستخدام المتسق لتنسيق التوثيق.

المصدر:

Ott ,M. et all: A competency-based approach to the master's degree preparation of higher education professionals**, Journal of Case Studies in Accreditation and Assessment**, Volume 4 – December, 2014. http://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1060619. pdf

ركزت إصلاحات تعليم الدكتوراه بشكل أكبر على كفاية التنمية لتلبية المطالب المجتمعية المتنوعة والمتغيرة، تركز الأطر المفاهيمية لإصلاح تعليم الدكتوراه لتدريب مهنيي المعرفة

وكذلك الأهداف التقليدية لتدريب المهنة الأكاديمية. يمثل "متخصصو المعرفة" هؤلاء الأفراد الذين يشاركون في أنشطة البحث والتطوير، R&D activities

أدى النمو السريع لصناعة المعرفة إلى إحداث تغييرات في الصناعات واستحدثت هذه التغييرات وظائف جديدة، وخاصة وظائف البحث والتطوير. فضلاً عن ذلك، أدت المتطلبات المجتمعية المتغيرة لمجتمع المعرفة إلى توسيع أدوار الأساتذة من التدريس والبحث ليشمل المزيد من وظائف البحث والتطوير. تتطلب أسواق العمل المتغيرة في الأوساط الأكاديمية والصناعية تغييرات تحويلية لتعليم الماجستير والدكتوراه.

المطالب المتغيرة من الأسواق تطلب من الجامعات تدريب طلاب الدكتوراه لديهم ليكونوا أكثر من مجرد علماء أو مدربين محترفين.

في اقتصاد المعرفة، تنمو وتتقدم المطالب المجتمعية للقوى العاملة المدربة درجات مثل الماجستير والدكتوراه أصبحت مؤهلات على مستوى المبتدئين. ربما يجادل بأن درجة الدكتوراه هى مؤهل زائد لمعظم وظائف البحث والتطوير، ولكن الدرجة المتقدمة هى كذلك أن تصبح الحد الأدنى من مؤهلات مستوى الدخول للعديد من الوظائف.

يتطلب سوق عمله المتغير من الجامعات تقديم أنواع مختلفة من دورات تدريب الدكتوراه لأولئك الذين لديهم خطة مهنية للعمل خارج الأوساط الأكاديمية.

في هذه البيئة المتغيرة، شهد تعليم الدكتوراه تحولات سريعة. تشمل هذه التغييرات تغييرات هيكلية وكذلك تغييرات في البرامج الأكاديمية. على وجه الخصوص، بدأ باحثو التعليم العالي في الكتابة عن الكفايات التي يجب أن يتخرج بها طلاب الدكتوراه [٣١]

جدول (٤) كفايات المهن الاكاديمية و مهن المعرفة

مجالات الكفاية	مسار المهن الاكاديمية	مسار مهن المعرفه
المهارات الاساسية.	- معرفة بالمجال: نظرية وطرق البحث - مهارات الاتصال - مهارات التعاون والعمل مع الفريق - تنمية الشبكات المهنية - مهارات التخطيط الوظيفى	
مهارات أداء الوظيفة.	- التعلم /التدريس - المشاركة / الخدمة	- الحصول على المنحة - إدارة المشروع - براءات الاختراع / نقل المعرفة - القيادة
فهم بيئة العمل.	- أهداف/ تاريخ التعليم العالى - رسالة المؤسسة - المواطنة المؤسسية	- حل المشكلات - المشاركة فى صنع السياسة - مهارات التفاوض
تنمية الهوية.	- . الهوية كعالم / أستاذ - الأخلاق والنزاهة	- ابتكار. - ريادة الأعمال

مجالات الكفاية	مسار المهن الاكاديمية	مسار مهن المعرفه
	- الموازنة في الحياة - الدافع للتعلم مدى الحياة	
- Shin, Jung Cheol- :Reforming Doctoral Education for the Knowledge Society: A competency development perspective, Higher Education Forum, Vol. 16, March 2019, https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1308100. pdf		

يتضح من الجدول أعلاه أن المهارات الأساسية لا تختلف بين المسار الأكاديمي ومسار مهن المعرفة لأن هذه المهارات هى مؤهلات أساسية في الحقول سواء كمهنة أكاديمية أو مهنية معرفية، ويطلق عليها ايضا المهارات المستعرضة Transversal skill ، والمهارات القابلة للتحويل Transferable skills وهى كفاءات مهنية عامة قابلة للتطبيق في جميع البيئات المهنية. والمهارات الأساسية أو المستعرضة هى مجموعة المهارات المطلوبة لتحويل البحث الأكاديمي إلى تطبيقات مجتمعية ويمكن تطويرها من خلال التعليم الرسمي والتدريب غير الرسمي مثل التدريب الداخلي وبرامج الدكتوراه المهنية وبرامج التبادل، وغيرها، والفئات الثلاث الأخرى من الكفاءات هى مهارات الأداء الوظيفي، وفهم بيئات العمل، ومهارات تطوير الهوية كما هو موضح في الجدول.

ويمكن لقادة المؤسسات دمج هذه الكفايات في إصلاحاتهم لتعليم الدكتوراه. ، ويتم تنظيم الوقت بين التدريب والاطروحة لتكون فى السنة الأخيرة من الاعداد أو السنة قبل الاخيرة وقد يرى البعض كأحد الحلول هو أن تعمل الجامعات جنبًا إلى جنب مع الصناعة والحكومة و المنظمات غير الحكومية لتطوير البرامج.

وتوجد مطالبة بالعمل التعاوني حول طبيعة الدور الذي يجب أن تلعبه المهنة الأكاديمية في هذا العالم المتغير. ، ودراسة المخاوف من الخطر على الحرية الاكاديمية، و تجزئة الأنشطة الأكاديمية وتقسيمات العمل الجديدة داخل المهنة الأكاديمية. (٣٢)

الحرية الأكاديمية ليست فقط أساس نظام فعال للبحث العلمي ولكنها أيضًا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمجتمع مزدهر وديمقراطي. إنها حرية الحصول على مساحة للتفكير، حيث يمكن طرح الأسئلة الملحة في المناقشات المفتوحة. الحرية الأكاديمية، بغض النظر عن الأقدمية أو الخبرة الفردية للأكاديمية، هي جزء لا يتجزأ من تعليم الدكتوراه لأنه لا يمكن أن يوجد بحث عالي الجودة بدونها. (٣٣)

وكل ما سبق يفسر لنا أنه غالبًا ما اكتسبت الدكتوراه في السنوات الأخيرة صفة أو تعريفًا إضافيًا. على سبيل المثال، في بعض السياقات المؤسسية أو الوطنية، رأينا دكتوراه مهنية مرتبطة بمهنة معينة أو خبرة عمل، ودكتوراه في الفنون تصف التركيز على المحتوى الذي يتم تدريسه أو الدكتوراه الصناعية كأحد أشكال الدكتوراه التعاونية (في هذه الحالة يحددها

التركيز على مشكلة ذات صلة بالشريك الصناعي(. يختلف التصنيف الدقيق للدكتوراه عبر السياقات الوطنية والمؤسسية، لكن العقيدة المركزية التي تتضمن أن المكون الأساسي لتدريب الدكتوراه يُعرّف على أنه تقدم المعرفة من خلال البحث الأصلي، مع احتضان التنوع. معبر عنها في هذه المتغيرات.

وفى كل الاحوال ظهر اتجاه جديد يرى أنه بدلا من ثنائية إما / أو – أى إما سلوكى مرتبط بالممارسة، أو معرفى مرتبط بصنع القرار – من الضرورى أن يكون هناك نهج جديد يجمع الاثنين معا، ومن ثم نكون قد رأينا إدخال مناهج جديدة لتمثيل التدريس وتفكيكه وتقريبه والقفز على التنائيات والحاجة إلى منهج متكامل يجمع بين النظرية والتطبيق، وثنائيات الفكر/ العمل. Thought/Action.

وسيكون من الحكمة تذكر أن الممارسة ليست في علاقة ثنائية مع النظرية، أو بالهدف، أو بالذاتية، أو بالعدالة. بدلاً من ذلك، هذه المفاهيم في أشكالها المجسدة والمنفعة هى ممارستنا. وبهذه الطريقة، لا يكمن الخطر في تمركز الممارسة، ولكن في الاستمرار في ترسيخ حججنا في الثنائيات التي ورثناها من فلسفة التنوير الغربية على آمل أن نتمكن من مقاومة جاذبية التفكير الثنائي وتسخير العاطفة في المناقشات حول الممارسة لبناء التعاون الذي يربط بين انقساماتنا. لقد ابتلي مجالنا بالثنائيات لعقود، إن لم يكن لقرون. في مجال شعر فيه تاريخنا العلمي وكأنه بندول يتأرجح، فإن اختيار القفز من الأرجوحة لإيجاد طرق غير ثنائية للتفكير هو عمل محفوف بالمخاطر، لكنه عمل لا يمكن أن يكون أكثر أهمية. [34]

وتُطلق على مثل هذه البرامج مسميات متعددة مثل:برامج الدكتوراه التعاونية Collaborative doctoral programs، وبرامج الدكتوراه التعاونية وجدت من أجل تنمية رأس المال البشرى فى العلوم والتكنولوجيا Science and technology human capital، ويُنظر إلى مثل هذه البرامج أيضًا على أنها أدوات سياسية تعزز العلاقات بين الأوساط الأكاديمية والصناعة، حيث تعمل كجزء من الترابط بين الصناعة والجامعة بعدة طرق منها توفير مساحة مؤسسية حيث يمكن لطلاب الدكتوراه بصفتهم فاعلين اجتماعيين بناء هوياتهم المهنية كعلماء التجسير الناشئين. بالنسبة للجامعة، تعتبر الإدارة والحوكمة الداخلية والخارجية لمثل هذا الفضاء الهجين لإنتاج المعرفة والوساطة ذات أهمية كبيرة ويظهر تأثيرها على المدى الطويل.

يُقال أن الاتجاهات الدولية الحديثة في سياسة البحث قد وفرت دافعًا لأشكال جديدة من تدريب الدكتوراه، بما في ذلك "تجميع البحث"Collectivization of research وتطوير نهج "مفتوح"'Open ' للابتكار من قبل الصناعة وأصحاب المصلحة الآخرين.

تسليط الضوء على التعايش والتطور المشترك لنماذج متعددة لخطط الدكتوراه التعاونية كجزء من نظام الابتكار الوطني، تكامل المخططات المختلفة في تلبية الاحتياجات المختلفة لمستخدمي المعرفة كجزء من أنظمة الابتكار والعلم والتكنولوجيا الوطنية.

وبالاضافة إلى كل ما سبق يوجد اعتراف واضح بالدور الرئيس لتدريب المستوى الثالث لتنمية مهنة البحث العالمية أى تدويل البحث Global research career.

دراسات ما بعد الدكتوراه :

وإذا كانت احتياجات اقتصاد المعرفة قد أدت وتؤدى إلى زيادة الطلب على الموظفين ذوي المهارات العالية على مستوى الدكتوراه، ليس فقط في الأوساط الأكاديمية ولكن أيضًا في الحكومات، ومعاهد البحوث، والصناعة، والقطاع الخاص على حد سواء، وفى نفس الوقت تتزايد أعداد الحاصلين على درجة الدكتوراه فإن هذا يدفعنا بشكل تلقائى إلى الانتقال إلى مستوى أخر من الحوار ألا وهو بحوث ما بعد الدكتوراه، أصبح التحضير لمهنة ما بعد الدكتوراه مصدر قلق متزايد والعديد من مخاوف مرشحي الدكتوراه تظل ذات صلة في هذه المرحلة التالية. يتم توسيع آليات الدعم التي توفرها مدارس الدكتوراه بشكل متزايد لتشمل فئة السكان ما بعد الدكتوراه.

يلعب باحثو ما بعد الدكتوراة دورًا مهمًا في المشروع العلمي، ومع ذلك يبدو أنهم غالبًا ما ينزلقون من خلال الثغرات. على الرغم من الإشارة إليهم غالبًا باسم "المتدربين"، إلا أن باحثي ما بعد الدكتوراه ل Postdocs,"ليسوا طلابًا كما أنهم ليسوا أعضاء هيئة تدريس، مما يترك مجالًا للغموض حول وضعهم في المؤسسات. مع ازدياد المنافسة على مناصب أعضاء هيئة التدريس في المجال الأكاديمي، زادت أيضًا مدة متوسط ما بعد الدكتوراه ويمثل باحثو ما بعد الدكتوراة الآن مجموعة كبيرة من الباحثين. لهذا السبب، ينظم باحثو ما بعد الدكتوراه محليًا ودوليًا دعوة إلى التغييرات اللازمة لدعم العلماء بشكل أفضل في المراحل الأولى من حياتهم المهني، و قد نجحت هذه الدعوة فى الخارج وبدأت المؤسسات، والمجلات، ووكالات التمويل وصانعي السياسات في معالجة بعض القضايا. [٣٥]

المقترحات والتوصيات:

وبعد هذه الاطلالة على التطورات فى مجال الدراسات العليا عالميا ومحليا وعلى تنوع الدرجات العلمية يمكن الخروج ببعض المقترحات والتوصيات كما يلى:

- البدء بالاهتمام بتصنيف العلوم وتعرف موقع مجال التربية منها بشكل دقيق.
- في اقتصاد المعرفة، تنمو وتتقدم المطالب المجتمعية للقوى العاملة المدربة درجات مثل الماجستير والدكتوراه أصبحت مؤهلات على مستوى المبتدئين. ربما يجادل البعض بأن

درجة الدكتوراه هي مؤهل زائد لمعظم وظائف البحث والتطوير، ولكن الدرجة المتقدمة هي كذلك أن تصبح الحد الأدنى من مؤهلات مستوى الدخول للعديد من الوظائف.

- إعداد إطار مرجعى للوائح الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة بكليات التربية يصدر عن المجلس الأعلى للجامعات لجنتى قطاع التربية والتربية النوعية ويتم نشرة للاستفادة به لتنظيم قواعد الماجستير والدكتوراه بعد استطلاع رأى المجتمع الاكاديمى وسوق العمل التربوى.
- يقدم الإطار المرجعي لإعداد لوائح الدراسات العليا بكليات التربية بنظام الساعات المعتمدة، الخطوط العريضة التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد اللوائح المطورة. ويترك للكليات وضع التفاصيل اللازمة للتنفيذ والضوابط التي تراها ضرورية لإضافتها على اللائحة.

نظام الساعات المعتمدة:

- من المهم تطبيق نظام الساعات المعتمدة وفق ما تتطلبه طبيعة هذا النظام: فهو نظام تعليمى حديث فى مجال التربية بمصر، وهو نظام يستند إلى متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتعليمية ومعرفية وديمقراطية ونفسية وبه إيجابيات كثيرة، وله سلبيات وبخاصة عندما لا تتوفر ظروفه وشروطه الأكاديمية والتسهيلات التى يتطلبها هذا النظام الدراسي، ومن هنا يجب التأكيد على الاهتمام بفلسفة نظام الساعات المعتمدة التى تتركز حول حرية الدارس فى الاختيار؛ اختيار المواد الدراسية والمعلم وعدد الساعات الدراسية والمواعيد المناسبة للدراسة، يتصف نظام الساعات المعتمدة بالمرونة والإيجابية وتشجيع التعلم الذاتى.
- الاستفادة والتعلم من خبرات التخصصات الأخرى التى سبقت فى المجال مثل الهندسة والعلوم، والزراعة وغيرها من تخصصات.
- جمع وتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة فى هذا المجال فى إطار دراسة الأدبيات لتوظيفها والاستفادة منها.
- تقديم خدمات إرشاد أكاديمى لتعريف الباحثين بالدرجات الجديدة والفرق بينها ومتطلبات القبول بها وكيفية متابعتها حتى الحصول على الدرجة.
- وضع دليل لاعداد الرسالة بنظام الساعات المعتمدة. . والتى يجب أن تختلف عن النظام التقليدى الذى كانت الدرجة تقتصر فيه على إعداد الرسالة فقط. ، فما يزال يتم إعداد الرسالة بنفس الاسلوب السابق رغم أنها أصبحت بمثابة جزء من متطلبات الحصول على الدرجة.

- **الاعتراف بأن التجديد يحتاج إلى وقت،** ولذا فإن تحقيق النجاح يحتاج إلى بعض الوقت لإعداد بنى مناسبة وإجراءات وأيضا موارد، ومن هنا يجب إجراء دراسات شاملة لكل جوانب منظومة الماجستير والدكتوراه الحالية وأيضا تلك التى سيتم استحداثها من حيث عدد السنوات المطلوبة لمنح الدرجة، ومدى إمكانية تحويل الساعات المعتمدة transfer، وتحديد major التخصص الرئيس والفرعى، و minor، course work، وغير ذلك من متطلبات تعرف بطرق مختلفة وتترجم إلى ساعات معتمدة فى إطار إدارة الدرجة، والرسوم، والمنح وغيرها (http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED046873. pdf).
- تطوير الأدلة الحالية واللوائح الداخلية لكليات التربية المصرية لتتضمن واجبات المشرف والمناقش للرسالة، على أن تؤخذ جودة آداء المشرف فى الاعتبار عند التقدم للترقية أو حين النظر إلى ترقيته لوظيفة أعلى.
- **الاهتمام بالجانب الاخلاقى:** يمكن تقديم مجموعة من السيمنارات فى أوقات مختلفة وفقا لاحتياج الباحث إليها على سبيل المثال سيمنار عند بداية التسجيل للرسالة – وسيمنار للتخطيط فى منتصف الطريق لاعداد الرسالة ا، يتضمن الخلفية، المادة، والطرق، وسيمنار نهائى قبل المناقشة يتم فيه عرض المسودة قبل النهائية لفصول الرسالة وغيرها بفترة كافية لتوعية الباحثين بالمطلوب فى كل مرحلة للاستعداد للمناقشة والتقويم النهائى. وتقديم تقرير للدراسات العليا عبر كل مرحلة / بعد كل سيمنار.
- **الاهتمام بوضع خطة فردية..** والتى يجب أن تتظمن خريطة زمنية وما يرتبط بذلك من قضايا التمويل.. من بداية التخطيط وحتى المناقشة – تدريب للمشرفين.
- **دراسة القرارات التى صدرت فى السنوات الأخيرة** وبالتحديد فى أثناء جائحة كورونا وأدت إلى التجديد فى تقديم الدراسات العليا مثل: قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠ بتاريخ ٢٠٢٠/٦/١٥ المتضمن إضافة فقرة جديدة إلى المادة (٧٩) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات التى تنص على: "كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الكترونيا بنظام التعليم من بُعد وفقا لطبيعة الدراسة فى الكليات والمعاهد المختلة " – قد تم تطبيق ذلك بالفعل بناء على قرارات المجلس الاعلى للجامعات.
- **رؤية البحث التربوي من منظور أوسع** وبخاصة فيما يتعلق بتغير أدوار الجامعة وأدوار أعضاء هيئة التدريس التى لم تعد تقتصر على الاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وعمل الأبحاث الفردية ونشرها ولكنه امتد إلى المشاركة فى البحوث الجماعية الممولة والمتعددة التخصصات، والاستفادة بها فى التدريس، وتوصيلها إلى الجمهور العام وصانعى السياسة، وغيرها مما يحتاج إلى معاودة التفكير فى مهارات عضو هيئة التدريس وتقويمه.

- معاودة التفكير فى وظائف الجامعة والتفرقة بين وظائف التعليم العالى التى كانت تتجه إلى النخبة وتحولها إلى الجماهير. mass
- إجراء دراسات بشأن المدة المستغرقة فى إعداد الرسالة للمصريين والوافدين وانعكاسات ذلك على عبء الاشراف والتمويل الموارد، بل وسمعة المؤسسة وغيرها من أبعاد.
- لتوحيد النظم بين الدول العربية لتلافى مشكلات المعادلات والاعتراف بالشهادات بين الدول العربية.
- إنشاء مؤسسة أو رابطة تهدف لرعاية الحاصلين على درجة الدكتوراه ومتابعتهم وحل المشكلات التى تواجههم.

تلك كانت بعض المقترحات وليست كل ما ينبغى أن يقال ذُكرت هنا فى الخاتمة كتذكرة للعاملين فى المجال الأكاديمى لضرورة وأهمية معاودة التفكير ليس فقط فى الشئون الجامعية كلها بل فى الدرجات العلمية الممنوحة من الجامعات فى مصر، وبخاصة فى كليات التربية ليس للتجديد فقط وإنما للإضافة وتوسيع مجالات البحث والعمل فى التربية وإتاحة الفرصة للنمو المهنى والأكاديمي كمتطلب يفرضه العصر وتتطلبه البيئة الجامعية.

المراجـــع

انظر فى هذا الشأن:

Masso, J. , Eamets, R. , Meriküll, J. & Kanep, H.: Support for Evolution in the Knowledge-Based Economy: Demand for PhDs in Estonia, **Baltic Journal of Economics**, 2009,9:1, 5-29, DOI: 10. 1080/1406099X. 2009. 10840450

Fomuny ,K:. Theorising Intercontinental PHD Students' Experiences - The Case of Students from Africa, and Asia, **International Journal of Higher Education,** Vol. 9, No. 3; 14, 2020, https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1255752. pdf

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى: **خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠١٥/٢٠١٦**، الفصل الرابع، العدالة الاجتماعية والتنمية البشرية.

http://www. mop. gov. eg/plan/Plan2016. aspx?ModID=2&MID=31

جمهورية مصر العربية: مشروع الدستور ٢٠١٣، **الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل دستور ٢٠١٢ المعطل**، ص١١.

http://www. sis. gov. eg/Newvr/consttt%202014. pdf

انظر فى هذا الشأن:

جامعة القاهرة: **الخطة الاستراتيجية للبحث العلمى والابتكار فى العصر المعرفى بالألفية الثالثة ٢٠١٧ -٢٠١٢**، قطاع الدراسات العليا والبحوث، ٢٠١٢، ص٤

جامعة القاهرة، الفرع الدولى: الأهداف الأساسية:

تاريخ الدخول يوليو ٢٠٢٣.. edu. eg/Objecttives https://ibcu .cu

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **المعايير القياسية لبرامج الدراسات العليا**، القاهرة، مارس، ٢٠٠٩، ص١٠.

http://portal.kfs.edu.eg/Arabic/ConsultingandSpecialUnit/g%20center/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%20%D8%. pdf

أحمد عودة، أنطون رحمة، محمد الشيخ حمود: **دليل معايير الجودة في كليات التربية فيالجامعات العربية**، اتحاد الجامعات العربية: الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠١١، ص ص ٣٥- ٣٦.

http://www.seciauni.org/uploads/publications/pub_2895ed2d15ab928c098c1e18fc009efb. pdf

Newcastle University:University Handbook for Examiners of Doctoral and Master's of Philosophy Research Degree http://www. ncl. ac. uk/students/progress/assets/documents/ExaminersHandbook. pdf

انظر فى هذا الشأن على سبيل المثال:

- سارة حسن على حامد: تطوير الارشاد الاكاديمى فى نظام الساعات المعتمدة بجامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.
- سعاد محمد عيد محمد نصر: التخطيط لتطوير برامج الدراسات العليا بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤ http://www. thesis. zu. edu. eg/Download/AR/10058762%20. %20%D8. pdf

المجلس الاعلى للجامعات: المرتكزات والمعالم المرجعية الرئيسة لتطوير برامج: الدراسات العليا فى كليات التربية، لجنة قطاع الدراسات التربوية، مارس ٢٠٢١م، ص ص ١-٧.

المجلس الاعلى للجامعات: التعليم، والشراكة المجتمعية، ومؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في الجمهورية الجديدة، **توصيـ ات المؤتمر القومي الأول لقطا ع الدراسات التربوية، لجنة قطاع الدراسات التربوية**، نادى حرس الحدود، القاهرة، ٤-٣ ديسمبر ٢٠٢٢.

هانى عبد الستار فرج: " حال البحث التربوى وأهله -رسالة عتاب قبل فوات الاوان "، **مجلة الدراسات التربوية والانسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ٢٠٢٣، ص ص ٢٠- ٧٤.

انظر فى هذا الشأن:

- **مؤسسة الفكر العربى: التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٢، ص ٣٠**، http://www. arabthought. org/
- د. جون ب. ديكنسون: العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو، **سلسلة عالم المعرفة**، ١١٢، أبريل ١٩٨٧، ص٤٥. https://ia801404. us. archive. org/12/items/aalam_almaarifa/112. pdf

Mason, M. A.: "The Future of the Ph. D. ",**The Chronicle of Higher Education**, May 03, 2012

انظر فى هذا الشأن:

- Social Science and Humanities Research Council of Canada: ***White Paper on the Future of the PhD in the Humanities*.** Institute for the Public Life of Arts and Ideas, McGill University ,Canada,. December 2013. P. 1.
- The Association of Universities and Colleges of Canada: **Engaged, global, collaborative, strategic, connected University research**, June 1, 2012.

Association of American Colleges:**Preparation of College Teachers Washington**, D. C., Dec 71 http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED058839. pdf

ضياء الدين زاهر: جامعاتنا العربية فى مطلع الألفية الثالثة – تحديات وخيارات، **كراسات مستقبلية**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٩.

المرجع السابق.

انظر على سبيل المثال:

- Bernstein, Jay Hillel*:* Transdisciplinarity - A Review of Its Origins, Development, and Current Issues, Journal of Research Practice, Volume 11, Issue 1, Article R1, 2015,http://jrp. icaap. org/index. php/jrp/article/view/510/412
- The EUA Council for Doctoral Education: Building the Foundations of Research A Vision for the Future of Doctoral Education in Europe, European University Association. Geneva, Switzerland, June 2022, https://eua. eu/downloads/publications/web_cde_position%20paper_june%20 2022_fin2. pdf

Yee, J. S. R.: Methodological innovation in practice-based design doctorates. *Journal of Research Practice***,** *6*(2), Article M15, 2010. http://jrp. icaap. org/index. php/jrp/article/view/196/19327/12/2015.

Abdallah, Mahmoud M. S. &. Wegerif ,Rupert B.: Design-Based Research (DBR) in educational enquiry and technological studies: A version for PhD students targeting the integration of new technologies and literacies into educational contexts , January, 2014 , ,http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED546471. pdf
http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED504376. pdf

انظر فى هذا الشأن:

- Zusman, A.: DEGREES OF CHANGE: How New Kinds of Professional Doctorates are Changing Higher Education Institutions, Research & Occasional Paper Series: CSHE. 8. 13, June 2013, http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED545185. pdf
- The University of Edinburgh: Taught Professional Doctorates; An overview of structure, content and their role within the professional community , no date). ,http://www. docs. sasg. ed. ac. uk/AcademicServices/Staff/Curriculum/What_is_a_professional_doctorate. pdf (10/12/2016).
- Capella University: The Difference Between a PhD and Professional Doctorate, PhD/Doctorate, Jan 28, 2015

- نجوى يوسف جمال الدين: "مقترح لاستحداث درجة الدكتوراه المهنية في مجال التربية بمصر "، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثالث عشر، العدد ٤٥، أبريل ٢٠٠٧.

انظر فى هذا الشأن:

- Robins, L., & Kanowski, P.:" PhD by publication: A student's perspective",. Journal of Research Practice Volume, 4 Issue 2, Article M3., 2008, http://jrp. icaap. org/index. php/jrp/article/view/136/154 [5/12/2015]
- Smith, S.: Supervising on a PhD by Published Work route: an exploration of the supervisory role ,ZFHE Vol. 12 / Issue 2 (June 2017) pp. 19-43

انظر فى هذا الشأن:

- Spear, Eric | : Trends in Higher Education to Watch in 2020. Reporting Insights, CEO, https://precisioncampus. com/blog/trends-higher-education/

- منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية: **التوجهات المسؤولة عن تشكيل التعليم فى عام ٢٠١٩**، ترجمة مكتب التربية العربى لدول الخليج، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١، ص٢٢٩.
https://www.oecd.org/education/ceri/Trends-Shaping-Education-2019-Arabic. pdf

المجلس الأعلى للجامعات: جلسة المجلس الأعلى للجامعات رقم ٥٨٧ بتاريخ ٢٠١٣/٣/٩، القاهرة، الموضوع رقم7، ٢٠١٣، ص٦٩.

جمهورية مصر العربية: قرار رئيس مجلس الوزراء ٢٣٥٨ لسنة ٢٠٢٢بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، **الجريدة الرسمية** – العدد ٢٥ مكرر فى ٢٧يونيو سنة ٢٠٢٢.

جامعة القاهرة، كلية الهندسة – الدراسات العليا، لائحة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة، ٢٠١٤- ٢٠١٥، ص٥.

https://cu. edu. eg/userfiles/CU-CUFU-PG ByLaw%281%29. pdf

الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم

http://www.pnu.edu.sa/ar/ViceRectorates/VGS/NewsActivities/News/Documents/News11-11. pdf

The American Educational Research Association (AERA): **Rethinking faculty evaluation: ERA report and recommendations on evaluating education research, scholarship, and teaching in postsecondary education**, Washington, DC, 2014, https://www. aera. net/

Yeromenko, Olha :ADAPTIVE TECHNOLOGIES IN PROFESSIONAL TRAINING ,Applied Researches in Technics, Technologies and Education ,**ARTTE** Vol. 8, No. 2, 2020,. doi: 10. 15547/artte. 2020. 02. 009

Fain, P.: Slow and steady for competency-based education. ***InsideHigherEd,*** 2019, January 28.

Ott ,M. et all: A competency-based approach to the master's degree preparation of higher education professionals **,Journal of Case Studies in Accreditation and Assessment,** Volume 4 – December, 2014, http://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1060619. pdf

Shin, Jung Cheol :Reforming Doctoral Education for the Knowledge Society: A competency development perspective, **Higher Education Forum**, Vol. 16, March 2019, https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1308100. pdf

Research Institute for Higher Education: Report of the International Conference on the Changing Academic Profession Project, 2009, RIHE International Seminar Reports , No. 13, September 2009,**THE CHANGING ACADEMIC PROFESSION OVER 1992-2007: INTERNATIONAL, COMPARATIVE, AND QUANTITATIVE PERSPECTIVES**, RIHE, HIROSHIMA

UNIVERSITY, Japan, September 2009, https://rihe. hiroshima-u. ac. jp/publications/wp/wp content/uploads/2016/12/100132. pdf

EUA Council for Doctoral Education: Building the Foundations of Research A Vision for the Future of Doctoral Education in Europe, European University Association. Geneva, Switzerland June, 2022 https://eua. eu/downloads/publications/web_cde_position%20paper_june%202022_fin2. pdf

Kavanagh, Sarah Schneider: "Toward Nonbinary Theories of Practice in Teacher Education Research " ،**Educational Researcher** ،Volume 51, Issue 1, January 2022, Pages 66-71, AERA,https://doi. org/10. 3102/0013189X211052058

"**Slowly but surely, postdoc advocacy is working"** – post by Brianne Kent on ***The Black Hole*** blog published by ***University Affairs*** that includes a summary of the recommendations made by CAPS/ACPP during the ***2018 Canadian Science Policy Conference*** panel (Dec 2018). https://www. universityaffairs. ca/opinion/the-black-hole/slowly-but-surely-postdoc-advocacy-is-working/

مراجع إضافية ومواقع على الشبكة العالمية:

Canadian Association of Postdoctoral Scholars: Improving The Experiences of Social Sciences & Humanities (SSH) Postdoc Oral fellows In Canada, January 2014, https://www. caps-acsp. ca/wp content/uploads/2018/04/Enhancing-SSH-Postdoc-Experience-in-Canada-_-Jan-2014. pdf

http://www.alecso.org/site/images/isdarat/Majallat_Maaloumet/11_%20. pdf

محمد أبو صالح، محمد الخوالدة: تطور مناهج التعليم الجامعى فى الوطن العربي، **العلوم التربوية**، المجلد الأول، العدد الأول، يولية ١٩٩٣، ص ص ١١٩– ١٥٥.

جامعة الاسكندرية: كلية التربية، لائحة للدراسات العليا

http://edu.au.alexu.edu.eg/Arabic/AcademicPrograms/PostGraduateAcademicPrograms/Pages/Regulation-of-Graduate-Studies. aspx

جامعة أسيوط: اللائحة، محفوظة لمركز شبكة المعلومات، كلية العلوم

http://www. aun. edu. eg/faculty_science/arabic/pdf/post_bylaw. pdf)
http://portal. eng. asu. edu. eg/sheirah/content/sbsoid43751dio. php
جامعة حلوان: دليل الدارس للأئحة الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمى، ٢٠١٠/٢٠١١
http://www. helwan. edu. eg/university/edu/Dalil. pdf**، ص ٩٠، ص ٣٨**
APPLIED RESEARCHES IN TECHNICS, TECHNOLOGIES AND EDUCATION :https://sites. google. com/a/trakia-uni. bg/artte/conferences
http://files. eric. ed. gov/fulltext/ED471507. pdf
Transversal skill gap in doctoral candidates https://www. emerald. com/insight/publication/issn/2398-4686
.